



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4758

التاريخ : الأربعاء 2018/10/10

## الفبر الرئيسي



بالرغم من معارضة السلطة:  
"إسرائيل" تبدأ بضخ السولار لغزة  
بتمويل قطري

... ص 4

## أبرز العناوين



ماهر صلاح: مبشرات لإنهاء حصار غزة الخائق

لجنة تحقيق فلسطينية بشأن تسريب عقار تاريخي في القدس لجمعية استيطانية

مؤسسات الأسرى: اعتقال 378 مواطناً الشهر الماضي بينهم 52 طفلاً و10 نساء

البحرية المصرية تعتقل صيادين اثنين في بحر رفح

نتنياهو: نسعى للتوصل لحل يمنع حرباً على جبهة قطاع غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. لجنة تحقيق فلسطينية بشأن تسريب عقار تاريخي في القدس لجمعية استيطانية
6	3. الحكومة الفلسطينية تستنكر "الصفقات المشبوهة" لفصل قطاع غزة
6	4. مجدلاوي ينتقد إرسال قطر شاحنات وقود لمحطات كهرباء غزة... ویتهمها بتعزيز الانقسام
7	5. الإذاعة الإسرائيلية: السلطة الفلسطينية مارست ضغوطاً من أجل عدم نقل الوقود لغزة
7	6. عباس يؤكد لعون أهمية مواجهة المرحلة المقبلة بخطوات تنسيقية
7	7. الحساية: إنجاز مشاريع طرق الضفة بأكثر من 189 مليون شيكل بالسنوات الأربع الأخيرة
8	8. وزير الصحة: إعفاء مرضى غزة من التأمين الصحي يقابله تقاضي حماس الأموال منهم
8	9. المالكي: فلسطين تمد يد العون لإندونيسيا في مواجهة الآثار المدمرة للزلازل والتسونامي
<u>المقاومة:</u>	
9	10. ماهر صلاح: مبشرات لإنهاء حصار غزة الخانق
9	11. حماس: حكومة الحمد لله تحاول التغطية على دورها الأساسي في حصار غزة
10	12. فتح: أفعال حماس وشركائها وممارساتهم تدلل على أنهم يجرون قضيتنا نحو المجهول
10	13. "الديموقراطية": سلاح المقاومة خارج الحوارات
11	14. "الجهاد": لا يعقل أن يكون التمكين موضوع تسلم واستلام وكأننا أمام طرف ليس له أي وجود
12	15. "الغد": العديد من الملفات ما تزال موضع جدل وخلاف بين فتح وحماس بدون حلّ حتى الآن
12	16. حماس تنتقد انعقاد "المركزي" بدون توافق وطني
12	17. قيس عبد الكريم: السلطة لم تلتزم بإنهاء الإجراءات العقابية على غزة
13	18. موقع "والا": نخبة حماس قادرة على دخول السياج الفاصل بسهولة
13	19. خبير إسرائيلي: حماس تخوض حرباً إلكترونية ضد "إسرائيل" عبر الإنترنت ومواقع التواصل
14	20. جيش الاحتلال الإسرائيلي يفرض قيوداً على استخدام جنوده لشبكات التواصل الاجتماعي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	21. نتنياهو: نسعى للتوصل لحلّ يمنع حرباً على جبهة قطاع غزة
15	22. نتنياهو: سواصل قصف سورية بالرغم من تسلمها صواريخ أس-300.. ومنع التموضع الإيراني
16	23. "إسرائيل" تشترط لدخول طالبة فلسطينية اعتذارها عن دعم حركة المقاطعة!
17	24. خبراء إسرائيليون: لماذا أوقف الجيش الإسرائيلي التغطية الصحفية لمسيرات العودة؟

18	25. النيران تواصل التهام مستعمرات الاحتلال بمحيط غزة بفعل البالونات والطائرات الورقية
18	26. يديلين يستبعد التوصل لاتفاق فلسطيني - إسرائيلي قريباً
18	27. مؤتمر "كوهيليت": وزراء إسرائيليون يدافعون عن قانون القومية ويحذرون المحكمة العليا من التدخل
20	28. ليبرمان يدعي: وحدة المستعربين اقتربت من العثور على منفذ عملية "بركان"
20	29. نتنياهو قد يلجأ لنص قانوني لحماية نفسه من المحاكمة
21	30. كحلون: لن نشارك في ائتلاف يشكله نتنياهو حال وجهت لائحة اتهام ضده
	<b>الأرض، الشعب:</b>
21	31. مؤسسات الأسرى: اعتقال 378 مواطناً الشهر الماضي بينهم 52 طفلاً و10 نساء
22	32. الجيش الإسرائيلي يعتقل والدة وشقيقتي منفذ عملية "بركان"
22	33. أسيرات يُضربن رفضاً لكاميرات المراقبة
23	34. عائلة فلسطينية بأكملها في سجون الاحتلال
24	35. أسيران فلسطينيان يواصلان الإضراب
24	36. كمال الخطيب يدعو المقدسيين لإنشاء "قائمة العار للسماسرة"
25	37. القدس: 129 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى
25	38. الشرطة الإسرائيلية تقتحم "الخان الأحمر" استعداداً لهدمه
26	39. سلطة المياه: السحب الزائد من الخزان الجوفي أدى لتدهور المياه في غزة
	<b>مصر:</b>
27	40. البحرية المصرية تعتقل صيادين اثنين في بحر رفح
	<b>عربي، إسلامي:</b>
27	41. شباب قطريون يطالبون بوقف استضافة إسرائيليين في بطولة الجمباز
	<b>دولي:</b>
27	42. الإدارة الأمريكية تشكر قطر ومصر و"إسرائيل"... والسبب غزة
28	43. برلمانيون أوروبيون يدعون لوقف الانتهاكات بحق أطفال فلسطينيين
28	44. غوتيريش يشيد بإسهام قطر في حل أزمة وقود غزة
29	45. "الأونروا": تصريحات "إسرائيل" بشأن إغلاق مكاتبنا بالقدس "غير مسؤولة"

29	46. استقالة السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي
30	47. اللوبي الإسرائيلي يخسر هايلي في الأمم المتحدة ويبدأ العمل لترشيحها في انتخابات 2020
<u>حوارات ومقالات</u>	
31	48. تطبيع "حماس" مع المنظومة السياسية الفلسطينية... ماجد كيالي
35	49. المقروصون في غزة... مخلص برزق
37	50. مسيرات العودة الفلسطينية.. ماذا بعد؟... عيسى الشعبي
40	51. فلسطين.. أشكال مقاومة مبتكرة... د. فايز رشيد
41	52. استمرار السيطرة على الشعب الفلسطيني يعرض مستقبل إسرائيل للخطر... عاموس هرنيل
44	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## 1. بالرغم من معارضة السلطة: "إسرائيل" تبدأ بضخ الدولار لغزة بتمويل قطري

بدأت السلطات الإسرائيلية، صباح يوم الثلاثاء، بإدخال الدولار إلى قطاع غزة لصالح محطة توليد الكهرباء، وذلك بتمويل قطري. وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، أن هذه الخطوة تتم من دون موافقة السلطة الفلسطينية، التي يعارض رئيسها، محمود عباس، ذلك من خلال رفض تمويل الوقود على خلفية الانقسام بين السلطة وحماس.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر مطلعة قولها إن ضخ الدولار بتمويل قطري لغزة إن هذه الخطوة تجري عن طريق الأمم المتحدة، التي تراقب الشاحنات المحملة بالدولار داخل غزة وحتى وصولها إلى غايتها. وأشارت المصادر نفسها إلى أنه "بدأوا بضخ الدولار. وما زلنا لا نعرف إذا كان موظفو السلطة في الجانب الفلسطيني من معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) سيسمحون بدخول الدولار إلى غزة فعلاً".

عرب 48، 2018/10/9

## 2. لجنة تحقيق فلسطينية بشأن تسريب عقار تاريخي في القدس لجمعية استيطانية

رام الله: أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله عن تشكيل لجنة تحقيق بشأن تسريب عقار تاريخي يقع قرب المسجد الأقصى، للمستوطنين. وقال بيان للحمد الله، إنه "يريد أن يقف على حقيقة

وملابسات قضية عقار القدس، ومساءلة الأطراف ذات العلاقة، بهدف الاطلاع على كل الوثائق المتعلقة بالموضوع، لضمان الوصول إلى حقيقة ما حدث، وإعلان نتائج التحقيق للجمهور فور انتهاء اللجنة من إنجاز مهمتها، وملاحقة المتورطين وتقديمهم للعدالة".  
والعقار المعروف بعقار آل جودة، أثار جدلاً كبيراً في الشارع الفلسطيني واستياءً عارماً، وقاد إلى اتهامات متبادلة حول الجهة المتسببة في ذلك.

ونجحت جمعية استيطانية في الاستيلاء على العقار المكون من 3 طوابق على أرض بمساحة 800 متر، بعد إبراز وثائق طابو إسرائيلية رسمية، تثبت شراءهم للعقار من فلسطينيين.  
وقالت الحكومة الفلسطينية إن الاستيلاء على العقار التاريخي القديم في عقبة درويش، داخل البلدة القديمة من القدس العربية المحتلة، يترافق مع الهجمة الاحتلالية الاستيطانية على حي سلوان الملاصق للمسجد الأقصى المبارك، من الجنوب، وعلى سائر أحياء مدينة القدس العربية المحتلة. وطالب المجلس المنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية، خصوصاً منظمة اليونيسكو، بالتدخل لمنع الاحتلال من الاستيلاء على الموروث الحضاري العربي الأصيل في مدينة القدس العربية المحتلة، والعبث بهوية المدينة العربية الإسلامية والمسيحية.

لكن اتهام "إسرائيل" لم يقنع كثيراً من الفلسطينيين، الذي طالبوا السلطة الفلسطينية بتوضيحات حول كيفية تسريب العقار، خصوصاً أن السلطة تدخلت لمنع تملك العقار سابقاً للمعارض الفلسطيني فادي السلامين، وحجزت أمواله التي جُهزت لشراء العقار من آل جودة، واتهمت السلامين بأنه كان ينوي تسريبه، ثم تمّ بيع العقار، حسب وثائق إسرائيلية، لشخص يدعى خالد العطاري قبل أن يتمّ تسريب المنزل للمستوطنين. وشن السلامين هجوماً كبيراً على قادة السلطة، واتهمهم بالمساعدة على تسريب العقار عبر العطاري، الذي نفى ذلك ثمّ اختفى.

وتمّ شراء العقار من آل جودة بمليونين ونصف المليون دولار، ولا يعرف ثمن بيعه للمستوطنين. وانقسم الفلسطينيون حول القضية، ووزعوا الكثير من الاتهامات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.  
وطالب حاتم عبد القادر، وزير القدس السابق، الحكومة الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق مهنية ومستقلة لتقصي الحقائق، بشأن تسريب عقار آل جودة في القدس. وقال حاتم عبد القادر "إن الصمت الغريب والعجيب الذي تلوذ به الأجهزة الرسمية الفلسطينية حول هذه القضية، أثار لغطاً وإشاعات وأقاويل خطيرة في الشارع الفلسطيني ليس في مصلحة السلطة الفلسطينية السكوت عنها".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/10

### 3. الحكومة الفلسطينية تستنكر "الصفقات المشبوهة" لفصل قطاع غزة

رام الله: جدد مجلس الوزراء الفلسطيني، خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها، يوم الثلاثاء 2018/10/9، في رام الله، برئاسة رامي الحمد الله، دعوة جميع الأطراف إلى التحلي بالمسؤولية والجرأة الوطنية أمام الشعب الفلسطيني، وإلى بذل جهود صادقة ودون تأخير لتجاوز كافة الصعاب، وإنجاز تطلعات الشعب الفلسطيني وطموحاته بإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإعادة اللحمة للوطن ومؤسساته.

وأعرب المجلس عن بالغ استنكاره ورفضه المطلق، لمحاولات حرف الأنظار عن المسؤولية الحقيقية لمعاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بهدف إرباك الرأي العام، ولحملة التضليل والافتراءات المزعومة التي تبرئ الاحتلال من المسؤولية عن معاناة الشعب الفلسطيني في القطاع، وتتجاوز الانقلاب الأسود الذي قامت به حركة حماس، وفرض سيطرتها على قطاع غزة، بكل ما صاحبه من إجراءات طالت كافة مناحي الحياة وأثقلت كاهل المواطن، وتسببت في معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومن مخاطر جسيمة على مشروعنا الوطني.

وجدد المجلس التأكيد على أن الحكومة وبالرغم مما وضع أمامها من عراقيل، إلا أنها تواصل تحمّل مسؤولياتها كافة، وتحرص على حشد التمويل وتنفيذ المشاريع التنموية فيه. وجدد المجلس رفضه المطلق لكافة المشاريع المشبوهة، والحديث عن الحلول المرحلية وخلق أجسام موازية ومحاولات الالتفاف على الشرعية الفلسطينية، وذلك حفاظاً على وحدة الوطن، وقطع الطريق أمام المخططات الساعية إلى فصل قطاع غزة، وتصفية القضية الفلسطينية، وتدمير المشروع الوطني الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/9

### 4. مجدلاني ينتقد إرسال قطر شاحنات وقود لمحطات كهرباء غزة... ويتهمها بتعزيز الانقسام

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي، أحمد مجدلاني، إن الخطوة القطرية بإرسال شاحنات وقود لمحطة الطاقة الكهربائية في غزة، التي جاءت دون توافق مع الحكومة الفلسطينية، هي محاولة لتمويل حركة حماس بشكل غير رسمي في غزة. وأضاف مجدلاني لـ"الوطنية"، الدور القطري منذ البداية لم يكن نزيهاً وحريصاً فعلاً على المصالحة الفلسطينية، بقدر ما هو حريص على تعزيز الانقسام والانتقال به إلى الانفصال". وتابع "إذا كانت قطر حريصة على الوضع الفلسطيني وعلى شعبنا في غزة، يجب أن يكون لها إسهام حقيقي في معالجة الانقسام ووصولاً لمصالحة حقيقية، وليس تشجيع حماس على الانقسام وتمويلها".

الخليج، الشارقة، 2018/10/10

## 5. الإذاعة الإسرائيلية: السلطة الفلسطينية مارست ضغوطاً من أجل عدم نقل الوقود لغزة

رام الله: قالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن السلطة الفلسطينية مارست ضغوطاً على شركة "باز" الإسرائيلية، التي ستزود قطاع غزة بالسولار بتمويل قطري، من أجل عدم نقله لصالح محطة توليد كهرباء غزة. وأضافت، أن السلطة ترفض ذلك، لأن التمويل القطري بمبلغ عشرة ملايين دولار، لم يمر من خلالها.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/10

## 6. عباس يؤكد لعون أهمية مواجهة المرحلة المقبلة بخطوات تنسيقية

بيروت: سلم السفير الفلسطيني لدى لبنان أشرف دبور، يوم الثلاثاء 2018/10/9، رسالة خطية من الرئيس محمود عباس، إلى نظيره اللبناني العماد ميشال عون. كما تسلم دبور، رسالة خطية من عون، إلى عباس تضمنت الدعوة للمشاركة في الدورة الرابعة للقمة العربية للتنمية الاقتصادية التي ستعقد في بيروت في 2019/1/20.

وأكد عباس متانة العلاقات التاريخية والثابتة التي تربط الشعبين الفلسطيني واللبناني، وأهمية العمل العربي المشترك لمواجهة المخاطر التي باتت تهدد القضية الفلسطينية والقضايا العربية برمتها. وقال: "رغم الأوضاع الصعبة والمعقدة التي تعيشها منطقتنا، إلا أن الأمل بالتححرر والاستقلال والسلام يبقى هاجسنا الأكبر". وأضاف: "إضافة إلى ما يجمعنا من روابط قومية، فإننا نعاني وإياكم من واقع استمرار الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 لأرضنا الفلسطينية والجولان السوري، إضافة إلى جزء من أراضي لبنان الشقيق". وشدد عباس على أهمية مواجهة المرحلة المقبلة من خلال خطوات تنسيقية تخدم القضايا العربية العادلة.

من جانبه، حملّ عون، دبور، تحياته إلى عباس وتأكيديه على العمل الدائم من أجل إيجاد حلّ عادل للقضية الفلسطينية ومنع تصفيتها، لأنها تشكل المدخل الصحيح لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بأسرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/9

## 7. الحسائية: إنجاز مشاريع طرق الضفة بأكثر من 189 مليون شيكل بالسنوات الأربع الأخيرة

رام الله: قال وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني مفيد الحسائية، يوم الثلاثاء 2018/10/9، إن وزارة الأشغال العامة والإسكان، نفذت مجموعة من مشاريع الطرق في مختلف محافظات الضفة

الغربية، في الفترة ما بين أعوام 2014-2018، بقيمة 189,850,00 مليون شيكل، بتمويل ذاتي من الحكومة. وأضاف الحساينة: "نسى من خلال الوزارة بشكل دؤوب للنهوض بواقع البنية التحتية عن طريق قطاعي الطرق والإسكان، اللذين يشكلان ركيزة أساسية للنهوض بالدولة على أسس متينة رغم ما يواجهها من صعوبات"، مشيراً إلى أن الأعوام القادمة ستشهد تطوراً جديداً فيما يخص هذه القطاعات الحيوية، التي تعتبر بوابة فلسطين نحو التنمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/9

#### 8. وزير الصحة: إعفاء مرضى غزة من التأمين الصحي يقابله تقاضي حماس الأموال منهم

رام الله: أكد وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد، تكامل جهود الوزارة من أجل تطوير القطاع الصحي، مشيراً إلى العمل من أجل توطيق الخدمة وخفض فاتورة العلاج الخارجي، وإنشاء مستشفيات ووحدات علاجية جديدة كغسيل الكلى وزراعة الكبد. وأشار عواد، في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين، إلى برنامج التطعيم الذي يغطي نسبة 100%، ما أدى إلى تدني الأمراض في فلسطين، وقال: "إن برنامج التطعيم لا يقتصر على المستشفيات والمراكز الحكومية بل تزود وكالة الغوث بالتطعيمات، للحفاظ على المعايير الصحية في غزة".

وقال عواد "إن وزارة الصحة تقوم بواجبها الكامل تجاه أهلنا في قطاع غزة، فنحن من حافظ على المعايير الصحية في غزة، وحافظنا على هذا القطاع من عدم الانهيار"، موضحاً أن الوزارة تدفع فاتورة دائرة العلاج الخارجي للقطاع والتي بلغت قيمتها العام الماضي 360 مليون شيكل. وأكد عواد عدم تلقي أي إيرادات في قطاع غزة، مذكراً بقرار الرئيس قبل أعوام بإعفاء أهل قطاع غزة من رسوم التأمين الصحي، أو أي رسوم تؤخذ، إلا أن حماس تتقاضى الرسوم من المواطنين، مشيراً إلى إرسال شبكات للقلب مجانية للقطاع، إلا أن حماس تتقاضى من المواطن ما بين 1000-1500 شيكل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/9

#### 9. المالكي: فلسطين تمد يد العون لإندونيسيا في مواجهة الآثار المدمرة للزلازل والتسونامي

رام الله: قال وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي إن دولة فلسطين ستقدم المساعدة اللازمة لإندونيسيا بعد تعرض ساحل جزيرة سولاويسي لزلزال مدمر بلغت قوته 7.5 درجة تبعه تسونامي كبير أودى بحياة أكثر من 1,570 شخصاً حتى اللحظة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/10/9

## 10. ماهر صلاح: مبشرات لإنهاء حصار غزة الخانق

إسطنبول: أكد ماهر صلاح، قائد حركة "حماس" في الخارج، وجود مبشرات للوصول إلى حلول للانتهاء من حالة الحصار الخانق على قطاع غزة، مع استمرار الجهود العربية والدولية، مشدداً على أن "قضية القدس والأقصى هي العنوان الوحيد الذي يمكن أن تجتمع عليه الأمة في مواجهة العدو الحقيقي لها". وعدّ صلاح في مقابلة شاملة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، نجاح الجهود القطرية بإدخال الوقود لمحطة الكهرباء بغزة بالتعاون مع المنظمات الدولية أحد المبشرات، مشدداً على ضرورة استمرار الضغط على الاحتلال لكي تستمر هذه الجهود.

وأكد استمرار الجهود المصرية حالياً للوصول إلى اتفاق تهدئة في غزة؛ من باب المصالحة أولاً، وهو الأمر الذي لا يزال متعثراً، بسبب المواقف المتشددة من حركة فتح.

ورغم أن القيادي الفلسطيني أشار إلى أن المشهد اليوم في خطر شديد، خاصة مع حالة الضعف التي تعترى أمتنا العربية والإسلامية؛ إلا أنه أكد أن نافذة الأمل مفتوحة، مبدياً ثقته أن الحصار سيكسر، وأن الاحتلال سيندحر، وتحرر الأرض، ويعود الفلسطينيون إلى بلادهم، وتقوم الدولة الفلسطينية.

وأكد أن القدس ومواجهة الاستيطان يشكلان أولوية لحركته، موضحاً أنها تبذل داخل فلسطين وخارجها، بالدم والمقاومة، والمال، وتسخير العلاقات والحراك السياسي، والضخ الإعلامي، والإنتاج الثقافي، والجهود ضد الاستيطان والجدار والتهويد، وتوعية الأمة الإسلامية جمعاء بخطورة ما يجري في القدس من تهويد وما يتعرض له المسجد الأقصى من انتهاكات.

وشدد على أن غزة هي مركز ثقل المقاومة، والقدس هي بطاقة الشرف وأسس الصراع، والضفة هي محور الصراع الاستراتيجي ومستقبل القضية، والخارج هو منطلق التحرير والعودة، وصاحب السهم الأوفر في الدعم والمساندة والمشاركة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/9

## 11. حماس: حكومة الحمد الله تحاول التغطية على دورها الأساسي في حصار غزة

قال الناطق باسم حركة حماس، فوزي برهوم إن ما ورد في بيان حكومة الحمد الله في جلسة الثلاثاء 2018/10/9م والخاص بقطاع غزة تحديداً تكرار لسياسة الكذب والخداع الذي تمارسه هذه الحكومة للرأي العام. وأضاف برهوم في تصريح صحفي أن الحكومة تحاول التغطية على دورها الأساسي في حصار قطاع غزة والتلذذ على عذابات أهلنا في القطاع وتحريض الاحتلال على استمرار الحصار.

ونوه إلى أن دور الحكومة اللامسؤول في التعامل مع مبادرات إيجاد حلول لمشاكل قطاع غزة وتهديداتها لشركات نقل وقود المنحة القطرية أكبر دليل على دورها المشين في ضرب عوامل ومقومات صمود أبناء شعبنا في مواجهة مخططات الاحتلال. وأكد برهوم أن حكومة الحمد الله لم تعد مؤهلة وطنياً ولا مهنيّاً في إدارة الشأن الفلسطيني ولم تعد أمينة على مقدرات شعبنا. وشدد على أن الحل الأمثل هو في تشكيل حكومة وحدة وطنية تقوم بواجباتها كافة في خدمة كل أبناء شعبنا على حدٍ سواء.

موقع حركة حماس، 2018/10/9

## 12. فتح: أفعال حماس وشركائها وممارساتهم تدل على أنهم يجزّون قضيتنا نحو المجهول

رام الله: قالت حركة فتح، إن شعبنا الفلسطيني سيتصدى لكل ما يحاك الآن في الظلام، والذي لا هدف من ورائه سوى فصل قطاع غزة عن الوطن وتطبيق خطة العار التي وضعها ننتياهو ويعمل على تسويقها الصهاينة جرنيلات وكوشنير باسم الإدارة الأمريكية. وقال رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم منير الجاغوب، في بيان للمفوضية، يوم الثلاثاء، إن كل أفعال حركة حماس وشركائها وممارساتهم على الأرض تدل على أنهم يجزّون قضيتنا نحو المجهول، وذلك من خلال إفقادها الصفة السياسية لتصبح قضية إنسانية محصورة بمطالب يومية لا تتعدى حدود تحسين الوضع الإنساني لأهلنا في غزة، وهو ما يهدف بشكل متعمّد إلى تجاهل الحقيقة الثابتة التي ناصل شعبنا لترسيخها قرناً كاملاً وقدم من أجلها قوافل الشهداء والجرحى والأسرى، وهي أنّ قضيتنا قضية سياسية بحتة وأن هدفنا هو تجسيد الاستقلال الوطني الفلسطيني على ترابنا الوطني وليس مجرد مشكلة توفير تيار كهربائي أو مساعدات إنسانية تتعامل مع شعبنا كمتسولين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2018/10/9

## 13. "الديموقراطية": سلاح المقاومة خارج الحوارات

غزة - نور الدين صالح: شدد عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، طلال أبو ظريف، على رفض الفصائل الفلسطينية أن تشمل أي حوارات أو نقاشات داخلية الحديث عن سلاح المقاومة في غزة. وقال أبو ظريف في تصريح لصحيفة "فلسطين": "يجب ألا تشمل أي مفاوضات تتعلق بالمصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام سلاح المقاومة، فهو خارج إطار الحسابات"، مشيراً إلى أن "تنظيم" سلاح المقاومة "يكون من خلال جبهة مقاومة موحدة وغرفة عمليات مشتركة".

وأوضح أبو ظريفة أن اتفاقي المصالحة 2011 و 2017 اشتملا على تصور لكيفية معالجة موضوع الأمن والسلاح، قائلاً: "لا أحد يختلف على وحدانية سلاح الأمن ووظيفته في حماية المواطن والقانون".

وأكد أن "سلاح المقاومة مكفول واستمد شرعيته من التضحيات، لذلك يمكن تنظيمه من خلال جبهة مقاومة وغرفة عمليات مشتركة، لاتخاذ قرار الحرب والسلم والدفاع عن الشعب الفلسطيني". وشدد أبو ظريفة على ضرورة "تغليب" المصلحة الوطنية على أي حسابات أخرى، في ظل حجم التحديات وصعوبة مواجهتها من دون تجميع عناصر القوة الفلسطينية، كما قال.

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

#### 14. "الجهاد": لا يعقل أن يكون التمكين موضوع تسلم واستلام وكأننا أمام طرف ليس له أي وجود

غزة - نبيل سنونو: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي د. وليد القطبي: "إن حكومة رام الحمد الله، تتصلت من مسؤولياتها الوطنية والإدارية في قطاع غزة لأسباب تعود لانعدام الإرادة السياسية في إنهاء الانقسام، وتوحيد المرجعيات الحكومية والإدارية في القطاع والضفة الغربية".

ويصف في حديث مع صحيفة "فلسطين"، الإجراءات العقابية ضد غزة بأنها نهج خطأ في التعامل يقوم على فرضية أنه كلما فُرضت عقوبات على الشعب في القطاع فإنه سيسلم بشروط السلطة، لكن الحقيقة أن هذه العقوبات كنهج وأسلوب تعامل مع الشعب المحاصر والمرابط والمقاوم على أرضه، فيها نوع من الاستهانة بنضال هذا الشعب وصموده، وهي نهج سياسي خطأ يقوم على الفرضية الخطأ المذكورة. ويوضح أن الاعتقاد بأن الضغط على الشعب الفلسطيني في غزة سيؤدي في النهاية إلى الموافقة على شروط السلطة ثبت خطؤه بعد سنة ونصف من فرض العقوبات.

وعمّا تسميه السلطة "سلاحاً شرعياً واحداً" في القطاع، يقول القطبي: إذا تحدثنا عن السلاح الشرعي الواحد فلنعد إلى الأصل، ففي مرحلة التحرر الوطني يكون سلاح المقاومة هو السلاح الشرعي الأهم، أما إذا تحدثنا عن شرعية سلاح الشرطة فهو لضبط الأمن والاستقرار في المجتمع الفلسطيني وتطبيق سيادة القانون ومواجهة اللصوص وقطاع الطرق.

ويوضح أن التمكين للحكومة يكون بالتوافق حسب المرجعيات التي تم الاتفاق عليها كاتفاق القاهرة 2011 وتقاھمات بيروت 2017، مردفاً: "لا يعقل أن يكون التمكين موضوع تسلم واستلام وكأننا أمام تسلم صلاحيات من طرف ليس له أي وجود في قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

## 15. "الغد": العديد من الملفات ما تزال موضع جدل وخلاف بين فتح وحماس بدون حلّ حتى الآن

عمّان - نادية سعد الدين: تعثرت خطوات المصالحة الفلسطينية، مؤخراً، بدون أن تسفر الجهود المصرية الحديثة في تحقيقها، إزاء الخلافات العالقة بين حركتي "فتح" و"حماس"، مما يجعل مصير هذا الملف الشائك قيد المجهول، وسط نفي مصري تحويله إلى الجامعة العربية.

وقال مصدر فلسطيني مطلع، لـ"الغد"، إن "جهود القاهرة الدؤوبة في الفترة الأخيرة لم تسهم في جسر هوة الخلاف العميقة بين الطرفين، في ظل وجود ملفات عالقة يتصدرها قضيتي موظفي قطاع غزة، وتمكين الحكومة من أداء مهامها وتسلم مسؤولياتها في القطاع". وأضاف نفس المصدر إن "هناك ملفات خلافية أخرى لا تقل أهمية؛ تتمثل في الأجهزة الأمنية، وسلاح المقاومة، ومنظمة التحرير، والتي لا تزال موضع جدل وخلاف بين "فتح" و"حماس"، بدون حل حتى الآن".

ونوه إلى أن "الجهود المصرية متواصلة لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية الضرورية لمواجهة المخطط الأمريكي - الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية".

الغد، عمّان، 2018/10/10

## 16. حماس تنتقد انعقاد "المركزي" بدون توافق وطني

عمّان - نادية سعد الدين: قال الناطق باسم حركة "حماس"، عبد اللطيف القانون، إن "قرار انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني تم "من دون توافق وطني"، بما يعد "تعزيزاً للانقسام الداخلي".

وأضاف إن "انعقاد المجلس المركزي من دون توافق أمر يرسخ الانقسام ويعزز الانفصال"، معتبراً أن اجتماعات "المركزي"، برأيه، "لا قيمة لها بسبب فقدانها للتوافق الوطني، والتعويل على مجالس ومؤسسات فاقدة للشرعية لن يخدم المصلحة الفلسطينية".

وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، أعلن أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير سينعقد يومي 28 و29 من الشهر الجاري في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

الغد، عمّان، 2018/10/10

## 17. قيس عبد الكريم: السلطة لم تلتزم بإنهاء الإجراءات العقابية على غزة

رام الله - نبيل سنونو: أكد نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قيس عبد الكريم، أن إجراءات حكومة التوافق برئاسة رامي الحمد لله تجاه موظفي السلطة في قطاع غزة وغيرها، "أدت إلى مزيد من التعقيد". وشدد لصحيفة "فلسطين" على أن هذه الإجراءات غير مبررة، وأنها تزيد من

معاناة المواطنين في قطاع غزة، لافتا إلى أن السلطة لم تلتزم بإنهاء الإجراءات العقابية. وتحدث عن جهود مصرية لاستئناف مسيرة المصالحة، مؤكدا ضرورة تنفيذ الاتفاقات التي تم التوقيع عليها كاملة بدءا من اتفاق 2011 وانتهاء باتفاق 2017 على قاعدة تمكّن من تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود نحو انتخابات عامة لحل الخلافات وإنجاز الوحدة الوطنية في إطار السلطة وأيضاً منظمة التحرير.

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

### 18. موقع "الالا": نخبة حماس قادرة على دخول السياج الفاصل بسهولة

غزة - الرأي: قال الخبير العسكري الإسرائيلي أمير بوخبوط إن الردع على حدود قطاع غزة موجود ولكنه يتآكل شيئا فشيئا. وبيّن بوخبوط وفق موقع والا العبري إنه شاهد الأضرار التي لحقت بالسياج الفاصل شمال قطاع غزة يوم أمس، معتبرا أن حماس لو أرسلت فرقة من النخبة التابعة لها، فستجتاز السياج بسهولة. ورأى أن بإمكان قوات حماس دخول السياج بفترة قصيرة والوصول إلى "كيبوتس زيكيم". وأضاف: هذا يعني أن حماس لم تتخذ قرار بعد بشن هجوم داخل المنطقة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2018/10/9

### 19. خبير إسرائيلي: حماس تخوض حرباً إلكترونية ضدّ "إسرائيل" عبر الإنترنت ومواقع التواصل

عربي 21 - عدنان أبو عامر: قال خبير إسرائيلي إن "حماس تخوض حرباً إلكترونية ضد إسرائيل عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، رغم أن قدراتها في هذا المجال متواضعة، ولا تحدث أضرارا كبيرة ضد إسرائيل. وأضاف الكاتب في موقع "نيوز ون" الإخباري عومر دوستري (خبير السياسة الخارجية في معهد القدس للأبحاث الاستراتيجية)، في تقرير ترجمته "عربي 21" أن "حماس استثمرت خلال العقد الأخير الكثير من المقدرات المالية والمعدات لإقامة هذه المنظومة التقنية، في محاولة منها لجمع معلومات استخبارية عن جنود الجيش الإسرائيلي".

وأوضح أنه "في 2017 كشفت أجهزة الأمن الإسرائيلية عن مجالات الحرب التكنولوجية التي تشنها حماس ضد إسرائيل، وتتركز في أربعة مجالات أساسية:

1-التشويه "Defacement" من خلال اختراق مواقع إنترنت إسرائيلية، وإنتاج دعاية مضادة، تشمل بث رسائل هجومية للمنظمة، وتتركز في توجيه حرب نفسية والضرر الذي تسببه متواضع.

2-تخريب منظومة الطرف الآخر "DNS"، وتعلق بتنفيذ هجمات ضد الجهة المستهدفة، وفي هذه الحالة تستطيع حماس السطو على معلومات من الأجهزة المستهدفة.

3- هجوم لتعطيل الأجهزة المستهدفة "DDos"، وبذلك تنجح الهجمات في تعطيل الأجهزة المستهدفة، وتتسبب بتعطيل حياة المستخدمين، لكنها لا تسفر عن أضرار كبيرة، مثل مواقع البنوك وشركات التأمين ومواقع تجارية، وشركات الهواتف المحمولة والتلفزيونات.

4- الخداع "Phishing" بهدف الحصول على أموال من شخص معين، من خلال إرسال طلبات محددة عبر البريد الإلكتروني، وبكفي أن يستجيب عدد قليل من المخاطبين حتى يتم الحصول على مبالغ كبيرة، خاصة إن كان الهدف شخصية تجارية أو عسكرية أو سياسية.

وختم بالقول إن "حماس معنية بتطوير قدراتها التقنية في هذا المجال انطلاقاً من رغبتها بجسر الهوة بين قدراتها العسكرية مع إسرائيل، وقد نتسبب على المدى البعيد بالحصول على معلومات استراتيجية تعمل على استنزاف إسرائيل، دون أن تدفع الحركة أثمناً على هذه الهجمات، ومع ذلك فإن هذا الواقع قد يتغير بسرعة في ظل تسارع التطورات التكنولوجية على مستوى العالم".

موقع "عربي 21"، 2018/10/10

## 20. جيش الاحتلال الإسرائيلي يفرض قيوداً على استخدام جنوده لشبكات التواصل الاجتماعي

القدس المحتلة: فرض جيش الاحتلال الإسرائيلي، قيوداً على استخدام جنوده لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصةً موقعي "فيسبوك" و"تويتر"، وفق وسائل إعلام محلية.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، في عددها الصادر اليوم الثلاثاء، إن الجيش نشر تعليمات "استخدام الجنود لشبكات التواصل". وأشارت إلى أنه بموجب التعليمات "يمنع الجنود من نشر تعليقات سياسية أو أمنية على الإنترنت، والتعليق على صفحات السياسيين أو الأحزاب السياسية، ونشر إعجاب بسياسيين أو حفظ معلومات على الشبكة الإلكترونية".

وتابعت "تنص التعليمات على أن الهدف منها هو... الحاجة إلى الحفاظ على السلامة الشخصية لجنود الجيش الإسرائيلي". وأضافت "أوضح الجيش الإسرائيلي، أن قرار نشر أمر جديد صدر لعدة أسباب، أولها الحفاظ على أمن المعلومات، في ضوء المحاولات المتكررة من منظمات مثل حماس، لاستخراج المعلومات من هواتف الجنود والاتصال بهم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/9

## 21. نتنياهو: نسعى للتوصل لحل يمنع حرباً على جبهة قطاع غزة

القدس المحتلة: قال رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الثلاثاء: إنه يسعى للتوصل إلى حل؛ منعاً لاندلاع حرب جديدة على جبهة قطاع غزة، على حدّ زعمه. وأضاف نتنياهو

خلال مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر يوم الثلاثاء أن "الحكومة الإسرائيلية تواصل مساعيها مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى حل فيما يتعلق بقطاع غزة".  
وواصل حديثه قائلاً: "تحاول التوصل إلى حل يعيد الهدوء والأمن لسكان غلاف غزة. الجانب الفلسطيني حذر وأعتقد أنهم يفهمون عواقب اشتعال الأمور، وأنه في حال حدوث ذلك فسيذفون الثمن باهظاً جداً. لا نريد استمرار اشتعال الأمور على نار هادئة ونصرّ على إنهاء هذا الوضع".  
وفيما يتعلق بمساعي رئيس السلطة محمود عباس لمواصلة العقوبات على قطاع غزة، قال نتنياهو: "عباس يخنقهم (الفلسطينيين في قطاع غزة) اقتصادياً، وبالتالي فهم يقومون بالهجوم الجزئي على (إسرائيل)، ونحن لا نقف مكتوفي الأيدي. هناك جهود ومحاولات للتوصل إلى حل عملي، وأعتقد أنه يجب القيام بذلك".

وحول تردده في الهجوم على قطاع غزة، قال نتنياهو: إنه لا يتردد في القيام بحرب ما دام لا يوجد خيار آخر، وأنه ما دام هنالك أمل في التوصل إلى حل فيجب استنفاده حتى النهاية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/9

## 22. نتياهو: سواصل قصف سورية بالرغم من تسلّمها صواريخ أس-300.. ومنع التموضع الإيراني

ذكرت القدس، القدس، 2018/10/9، من رام الله، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أعلن أنّه أبلغ نائب رئيس الوزراء الروسي ماكسيم أكيموف خلال اجتماع في القدس الثلاثاء بأنّ الدولة العبرية ستواصل ضرب الأهداف المعادية في سورية، رغم قرار موسكو تسليح دمشق بمنظومة صواريخ أس-300 المتطورة للدفاع الجوي.

وقال نتياهو خلال مؤتمر صحفي أنّه أبلغ أكيموف بأنّ إسرائيل ستواصل تصديها لما وصفه بمحاولات إيران الرامية لترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله اللبناني.

وأضاف أنّه رغم تسليم موسكو منظومة أس-300 للجيش السوري، إلا أنّ الدولة العبرية، وانطلاقاً من مبدأ "الدفاع عن النفس"، ملتزمة مواصلة "نشاطها /المشروع/ في سورية ضد إيران وأتباعها الذين يعبرون عن نيتهم بتدمير إسرائيل".

وأكد نتياهو الذي التقى أكيموف على هامش اجتماعات لجنة اقتصادية ثنائية، أنّه يعتقد أن الخلاف الحالي مع موسكو سيحلّ. وقال "أعتقد أنّه بالمنطق والنوايا الحسنة نستطيع أن نتوصل إلى حلّ سيسمح بمواصلة التنسيق الجيد بين الجيشين الروسي والإسرائيلي".

وأضافت الحياة، لندن، 2018/10/10، أن نتنياهو أعلن أنه سيؤكد خلال لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على أهمية التنسيق الأمني في سورية وعلى عزم تل أبيب مواصلة تحركها ضد التموضع الإيراني في سورية. وقال نتنياهو في تصريح أمس: "إسرائيل ترى ما يحدث اليوم في الطرف الآخر من الحدود"، مشيراً إلى "المحاولات الإيرانية للتموضع عسكرياً والعدوان الذي يمارسه الإرهابيون المتشددون".

وزاد: "هناك محاولات مستمرة من قبل إيران وحزب الله لتشكيل قوة ستعمل ضد الجولان والجليل. نحن نحبط ذلك وطالما كان الأمر منوطاً به سواصل إحباط ذلك، سواصل التحرك بحزم ضد المحاولات الإيرانية لفتح جبهة أخرى ضدنا في الجولان وفي سورية وستتحرك ضد محاولات تحويل أسلحة فتاكة إلى حزب الله في لبنان". وزاد نتنياهو: "سأتحدث عن هذه الأمور مع الرئيس الروسي، خلال لقائي المرتقب معه. قررت مع الرئيس بوتين إجراء تنسيق أمني يحظى بأهمية بالغة بالنسبة للجيشين الإسرائيلي والروسي وأقمنا معاً علاقات طيبة"، مضيفاً: "أعلم أن الرئيس بوتين يفهم التزامي بأمن إسرائيل وأعلم أنه يفهم أيضاً الأهمية التي أوليها ونوليها جميعاً لهضبة الجولان وللتراث اليهودي".

### 23. "إسرائيل" تشترط لدخول طالبة فلسطينية اعتذارها عن دعم حركة المقاطعة!

تل أبيب: اشترطت الحكومة الإسرائيلية، للسماح لطالبة فلسطينية تحمل جواز سفر أمريكياً، الدخول إلى إسرائيل، إعلانها صراحة أسفها على دعم حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات منها. وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، في تغريدة على حسابه في "تويتر"، صباح اليوم، "أعلنت هذا الصباح، بالتنسيق مع وزير الداخلية أرييه درعي، أنه إذا قدمت لارا قاسم، بياناً واضحاً وصريحاً بأنها أخطأت في الماضي، وتعتقد اليوم أن دعم مقاطعة إسرائيل وحركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها (BDS)، كان خطأ وأمر غير شرعي، وأنها تأسف لولايتها السابقة في رئاسة فرع في منظمة المقاطعة، فإننا سنتراجع عن قرارنا فيما يتعلق بدخولها إلى إسرائيل". والأسبوع الماضي، منعت السلطات الإسرائيلية لارا قاسم، من الدخول إلى إسرائيل عبر مطار "بن غوريون"، قرب تل أبيب، رغم حيازتها على تأشيرة طالب من القنصلية الإسرائيلية في مدينة ميامي الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2018/10/9

## 24. خبراء إسرائيليون: لماذا أوقف الجيش الإسرائيلي التغطية الصحفية لمسيرات العودة؟

عدنان أبو عامر: نقلت صحيفة معاريف عن خبراء عسكريين إسرائيليين أن مسألة اقتحام الفلسطينيين في قطاع غزة للجدار الحدودي باتت مسألة وقت ليس أكثر، بحيث يقومون بالركض داخل إسرائيل.

وقال الخبراء، في حوار إذاعي ترجمته "عربي21"، إن الناطق العسكري باسم الجيش الإسرائيلي يخفي عن الرأي العام حوادث اختراق الحدود وانتهاك السيادة التي تشهدها مناطق شمال قطاع غزة، رغم أن شبكة الإنترنت تغص يوميا بمشاهد إحراق الإطارات المطاطية، ومواجهات صعبة مع الجيش في تلك المناطق".

يوسي يهوشاع، الخبير العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، قال إن "المشاهد التي تصل عبر شبكات التواصل ومواقع الإنترنت الإخبارية تشير إلى نجاح عشرات الفلسطينيين من شمال القطاع باقتحام مواقع الجيش، وتفجيرها، والدخول إلى منطقة زيكيم الساحلية، مع أن هذه الحوادث كان يمكن أن تنتهي باقتحام تجمع استيطاني، أو اختطاف جندي".

وأضاف أنه "بعد مرور قرابة شهرين على الهدوء في منطقة الحدود مع غزة، لكن الشهر الأخير شهد ارتفاعا ملحوظا في حجم وقوة الأحداث على الجدار، والغريب أن الأوساط العسكرية الإسرائيلية ترفض الحديث عن ذلك، وتفضل التكتم عنها".

وأوضح يهوشاع أن "إخفاء المعلومات الميدانية عما يحصل على حدود غزة يأتي من جهات عليا في الدولة، سواء الحكومة أو الجيش، لأنه من الواضح أننا أمام عملية إخفاء لما تشهده منطقة الحدود، والناطق العسكري الإسرائيلي لا يتحدث إطلاقا عن المواجهات الدائرة هناك، ويبدو أننا أمام سياسة جديدة من الآن، بعد أن شهدت المرحلة السابقة توافدا دوريا للمراسلين العسكريين والميدانيين، والدخول في منطقة المواجهات بجانب القنصاة، حيث يوجد خط المواجهات الأول".

وأشار إلى أنه "حين أراد الجيش الإسرائيلي إبلاغ العالم بما يحصل على حدود غزة، كان يسمح بقدم هؤلاء المراسلين، لكن اليوم لا يسمح الجيش لنا بالوصول لمنطقة الحدود مع غزة، لأنه يعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة، ويرفض أن نبث تقاريرنا من هناك، ويبدو أننا أمام توصية من جهات عليا في الدولة، صحيح أنني لا أملك دليلا أو برهانا على ذلك، لكنني أفهم كيف تسير الأمور".

وقال تال ليف-رام، المحلل العسكري في صحيفة معاريف، إنها "أصبحت مسألة وقت أن ينجح الفلسطينيون باقتحام الجدار الحدودي مع غزة، باتجاه داخل إسرائيل، لكن الأسوأ في عالم الردع أن تقول شيئا، وتفعل شيئا آخر، فليس معقولا أن يتحدث وزير الحرب ليبرمان أننا بعد الأعياد سوف نفعل ضد حماس، ثم لا نحقق هذا التهديد".

وأوضح أن "هذا ليس إشكالا عسكريا فقط، وإنما سياسيا أيضا، بعد أن باتت حماس من تعمل على تغيير قوانين اللعبة الدائرة على الحدود اليوم، وليس إسرائيل التي لا تنفذ سياسة ملائمة للرد على الحركة".

موقع عربي 21، 2018/10/10

## 25. النيران تواصل التهام مستعمرات الاحتلال بمحيط غزة بفعل البالونات والطائرات الورقية

فلسطين المحتلة: قالت وسائل إعلام عبرية إن أربع حرائق اندلعت منذ صباح يوم الثلاثاء في مستعمرات غلاف غزة، حيث استهدفها الشبان الفلسطينيون بالبالونات الحارقة. وأوضحت تلك الوسائل نقلاً عن لجان الإطفاء التابعة للاحتلال، أن الحرائق اندلعت في مستعمرات كيسوفيم وبئيري وغيرها من المستعمرات المحاذية لغزة. وأفادت شرطة الاحتلال أن عدداً من البالونات الحارقة سقطت في مستعمرة سديروت قرب القطاع، حيث أفاد مستوطنون للمواقع العبرية أنهم سمعوا دوي انفجار في المستعمرة بعد سقوط بالون مفخخ فيها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/10/9

## 26. يديلين يستبعد التوصل لاتفاق فلسطيني - إسرائيلي قريباً

لندن: قال عاموس يديلين رئيس المعهد الإسرائيلي لبحوث الأمن القومي، الثلاثاء، إنه "لا توجد فرصة لإبرام اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الآن أو في المستقبل القريب". وقال يديلين في معرض حديثه عن مقترح أعده المعهد، للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في مقابلة إذاعية، إن "المسؤولية عن الأمن في الضفة الغربية، ستبقى بيد الجيش الإسرائيلي بموجب كل اتفاق، تزامنا مع عروض إسرائيلية اقتصادية للفلسطينيين، ما يتسنى لهم إقامة دولة فلسطينية بالمستقبل، إن أرادوا". وحول قطاع غزة، وإمكانية إبرام تسوية مع حماس، عارض عاموس يديلين وهو لواء سابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي، رفع الحصار عن غزة "حتى لا يكون ذلك سببا بتقوية حماس، وعدم تكرار ما حدث في لبنان".

القدس العربي، لندن، 2018/10/10

## 27. مؤتمر "كوهيليت": وزراء إسرائيليون يدافعون عن قانون القومية ويحذرون المحكمة العليا من التدخل

حذرت وزيرة القضاء الإسرائيلية، أيليت شاكيد، صباح يوم الثلاثاء، قضاة المحكمة العليا من التدخل في قوانين الأساس، وخاصة "قانون القومية"، بادعاء أن "تدخلهم خطير ومن الممكن أن تؤدي إلى انهيار أسس الحكم". وفي خطابها في مؤتمر لمنتدى "كوهيليت" في القدس، قالت شاكيد إن "إلغاء

قانون أساس من قبل المحكمة العليا هو من قبيل الأحلام". وقالت شاكيد إن "عقيدة التعديل الدستوري، غير الدستورية، وعدا عن كونها من قبيل الأحلام، فإنها خطيرة.. في الديمقراطيات المحكمة ليست شريكا في الدستور" ..

كما تحدثت رئيسة المعارضة، تسيبي ليفني، في المؤتمر، بعد شاكيد، وقالت إن الأخيرة تدعي أنه لم يتم التوصل إلى إجماع، مضيفة أنه "كانت هناك لحظة في التاريخ حصل فيها إجماع إسرائيلي، وهي وثيقة الاستقلال". وبحسبها، فإن "ما كان جيدا في حينه يجب أن يكون جيدا للحكومة الإسرائيلية اليوم، وإذا كانت الحكومة غير قادرة على الإشارة إلى ذلك، فنحن نكون حقا قد فقدنا الصهيونية".

وتابعت أن "من لا يوافق على وثيقة الاستقلال يجب ألا ينشغل الآن بسؤال ما تفعله المحكمة"، مضيفة أنه "لدينا نقاش أيضا حول السؤال ما هي الديمقراطية: عندما تدعي وزيرة القضاء أن الديمقراطية هي سلطة الأغلبية هذا يعني أن لدينا مشكلة جوهرية في مفهوم الديمقراطية". من جهته قال الوزير ياريف ليفين إن الصراع الأشد الذي خاضه خلال السنوات التي جرت فيها محاولات الدفع بقانون القومية هو الصراع الذي كان يهدف إلى عدم ذكر مصطلح المساواة ومبادئ وثيقة الاستقلال.

وبحسبه، فإنه لو تم إدخال المساواة ووثيقة الاستقلال إلى القانون، فإن المحكمة العليا سوف تستخدم ذلك لتدعي أن ضرر القانون أكبر من فائدته.

أضاف أنه "إذا كان القضاء يأخذون، حتى اليوم، صلاحيات ليست لهم لإلغاء قوانين، ويتعلقون بدون أي رابط بقانون أساس: كرامة الإنسان وحرية، كأساس لصلاحياتهم، فإننا مقبلون على مرحلة جديدة بمثابة انقلاب حقيقي من قبل أقلية على الجمهور وعلى أجهزة الحكم الديمقراطي".

ودعا في هذا السياق قضاة المحكمة العليا إلى رفض الالتماس ضد قانون القومية بشكل قاطع وفورا.

وفي كلمته قال رئيس الكنيست، يولي إدلشتاين، إنه يوجد معارضون كثيرون للقانون وجدوا فيه فاشية وتعصبا قوميا وعنصرية، ولكن "الحقيقة معاكسة تماما"، على حد زعمه.

وتحدث في المؤتمر رئيس الشاباك السابق، يوفال ديسكين، الذي قال إن مناحيم بيغين ما كان ليمرر قانون القومية. وأضاف أن "القانون لا يهدف لتحويل الدولة القومية إلى دولة الشعب اليهودي، وإنما إلى تحدي المواطنين غير اليهود. القانون يقترح، وكأنه حل سحري، كيفية الحفاظ على دولة إسرائيل كدولة يهودية، ويلغي كونها يهودية وديمقراطية.. لا يحافظ هذا القانون على الدولة كيهودية، وإنما فقط بواسطة أغلبية يهودية بين النهر والبحر"، على حد قوله.

وإدعى الوزير السابق، حاييم رامون، أن قانون القومية لم يأت لإلغاء قانون أساس حرية الإنسان وكرامته، وإنما "لإضافة الجزء اليهودي القومي". وأضاف أنه "إذا خسرت كتلة الوسط - اليسار الانتخابات فإن ذلك نتيجة لطمس الحدود بين اليسار الصهيوني واليسار غير الصهيوني، وسوف يدفعون ثمنا باهظاً في الصناديق".

عرب 48، 2018/10/9

## 28. ليبرمان يدعي: وحدة المستعربين اقتربت من العثور على منفذ عملية "بركان"

تواصل أجهزة الاحتلال الأمنية ملاحقة الشاب أشرف نعالوة من قرية شويكة، بزعم تنفيذ عملية إطلاق النار في "بركان"، والتي أسفرت عن مقتل مستوطنين اثنين، وسط تلميحات إسرائيلية بأن عملية اعتقاله قد تشهد تبادلاً لإطلاق النار، فيما ادعى وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، يوم الثلاثاء، أن وحدة المستعربين تقترب من إلقاء القبض على نعالوة وأن أعمال البحث عنه لا تزال جارية.

عرب 48، 2018/10/9

## 29. نتتياهو قد يلجأ لنص قانوني لحماية نفسه من المحاكمة

القدس المحتلة - الأناضول: كشفت القناة العبرية الثانية في تقرير بثته مساء الاثنين، أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتتياهو قد يلجأ إلى فقرة في قانون تم سنه قبل 13 عاماً، لحماية نفسه من المحاكمة بتهم الفساد. وتمكّن هذه الفقرة نتتياهو من المطالبة بشطب التهم الموجهة إليه عبر الادعاء بأنه تم استهدافه شخصياً بها "عن سوء نية ويقصد عنصري"، وكذلك يمكن أن يطالب بعدم رفع الحصانة عنه بصفته عضو "كنيست". وقالت القناة إن لدى نتتياهو وضعين؛ الأول "جيد" يتعلق بفرصه الكبيرة في الفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة، والثاني "سيئ" لإمكانية تقديم لوائح اتهام ضده في 3 قضايا فساد.

وهذان الوضعان -حسب سياسيين إسرائيليين لم تشر القناة إلى هويتهم- يؤديان إلى 3 سيناريوهات: الأول فوز نتتياهو في الانتخابات المقبلة وخوض المعركة القضائية وهو في منصبه، وهذه سابقة في تاريخ (إسرائيل)؛ إذ أن العرف يقتضي استقالة المسؤولين إذا وُجّهت لهم لوائح اتهام. والسيناريو الثاني هو اللجوء لـ"القانون الفرنسي" الذي يمنع محاكمة رئيس وزراء خلال فترة توليه منصبه.

أما السيناريو الثالث، فهو اللجوء للقانون الذي ينص على إمكانية مطالبة عضو من "الكنيست" اتخاذ قرار بشأن الإبقاء على حصانته البرلمانية أمام المحاكمة الجنائية في تهمة وجهت له عن "سوء نية أو على خلفية عنصرية" بقصد استهدافه هو شخصياً دون توجيه تهمة لآخرين ارتكبوا المخالفات القانونية ذاتها.

وقالت القناة إن هذه الفقرة لم تستخدم منذ سن القانون قبل 13 عاماً. وأشارت القناة العبرية الثانية إلى أن نتياهو ذكر في الشهور الأخيرة كلمة عنصرية في حديثه عن التهم الموجهة له أكثر من مرة، في إشارة إلى إمكانية لجوئه إلى القانون المذكور.

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

### 30. كحلون: لن نشارك في ائتلاف يشكله نتياهو حال وجهت لائحة اتهام ضده

كرر وزير المالية الإسرائيلي، موشي كحلون، ما ذكره سابقاً، بأنه لن يشارك في ائتلاف حكومي بقيادة بنيامين نتياهو في حال قدمت لائحة اتهام ضده، فيما نقلت القناة العاشرة الإسرائيلية رئيس حزب بارز في الائتلاف، لم تكشف عن هويته، أن حزبه سيدعم المبادرات الرامية إلى منع لائحة اتهام ضد رئيس نتياهو في حال توصل إلى اتفاق جيد للمشاركة في الائتلاف الحكومة.

عرب 48، 2018/10/9

### 31. مؤسسات الأسرى: اعتقال 378 مواطناً الشهر الماضي بينهم 52 طفلاً و10 نساء

رام الله - "الأيام": أفادت مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين، بأن قوات الاحتلال اعتقلت 378 مواطناً، خلال شهر أيلول الماضي، بينهم 52 طفلاً، و10 نساء.

وأشارت مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان نادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين؛ ضمن ورقة حقائق أصدرتها، اليوم، إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت 104 مواطنين من مدينة القدس، و56 مواطناً من محافظة رام الله والبيرة، و73 مواطناً من محافظة الخليل، و19 مواطناً من محافظة جنين، ومن محافظة بيت لحم 29 مواطناً، فيما اعتقلت 30 مواطناً من محافظة نابلس، ومن محافظة طولكرم اعتقلت 13 مواطناً، واعتقلت 23 مواطناً من محافظة قلقيلية، أما من محافظة طوباس فقد اعتقلت سلطات الاحتلال 5 مواطنين، فيما اعتقلت 7 من محافظة سلفيت، واعتقلت 3 من محافظة أريحا، إضافة إلى 16 مواطناً من قطاع غزة.

وقالت: بذلك بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال حتى 30 أيلول الماضي نحو 6,000، منهم 52 سيدة، بينهم فتاة قاصر، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال في سجون الاحتلال نحو 200 طفل، وفي سياق تكريس سياسة الاعتقال الإداري، أصدرت سلطات الاحتلال 38 أمراً إدارياً، بينها 24 أمراً جديداً، ووصل عدد المعتقلين الإداريين إلى 430 معتقلاً.

ووثقت المؤسسات المئات من الشهادات لمعتقلين تعرضوا للضرب أثناء عملية الاعتقال، وكانت معظمها تتم من خلال الضرب بأعقاب البنادق على أنحاء متفرقة من الجسد، دون أدنى مراعاة لإصابة بعض المعتقلين بأمراض ومشاكل صحية، علماً أن عمليات الاعتقال تطال كافة شرائح المجتمع منهم الأطفال والنساء.

الأيام، رام الله، 2018/10/9

### 32. الجيش الإسرائيلي يعتقل والدته وشقيقتي منفذ عملية "بركان"

طولكرم/ قيس أبو سمرة: اعتقل الجيش الإسرائيلي، صباح اليوم الثلاثاء، والدته وشقيقتي منفذ عملية مستوطنة "بركان"، في مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلة، بحسب شهود عيان. وقال الشهود للأناضول، إن قوة عسكرية داهمت حي "شويكة" في المدينة، واعتقلت والدته منفذ العملية، وفاء نعالوة (54 عاماً)، وابنتيها هنادي وسندس. وأضاف الشهود، أن القوة العسكرية فتشت منزل "نعالوة" قبل انسحابها، وحققت ميدانياً مع أفراد العائلة. ولقت الشهود، إلى أن الجيش الإسرائيلي هدد بهدم المنزل، وطالب عائلة "نعالوة" بتسليم ابنها منفذ عملية "بركان". وأمس الإثنين، داهم الجيش الإسرائيلي حي "المعاجين" في نابلس، واعتقل شقيقة منفذ العملية "فيروز نعالوة"، المحاضرة في كلية الصيدلة بجامعة النجاح الوطنية، بحسب شهود في إفادات للأناضول.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/10/9

### 33. أسيرات يُضربن رفضاً لكاميرات المراقبة

رام الله - "الحياة": أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أمس، أن الأسيرات في سجن "هشارون" يواصلن الامتناع عن الخروج إلى الفسحة اليومية منذ أكثر من شهر، احتجاجاً على قيام سلطات السجن بوضع كاميرات مراقبة في الساحة العامة.

ونقلت محامية الهيئة عن أسيرات قولهنّ إنهن أغلقن القسم في شكل كامل، ورفضن الخروج إلى الفسحة اليومية حتى وقف تشغيل الكاميرات. وأبلغت الأسيرات المحامية بأن "وضع كاميرات يقيّد حركتهن داخل الساحة حيث يمارسن الرياضة ونشاطات اجتماعية، إذ من الصعب ارتداء لباس

مناسب لحاجة الجسم إلى الهواء والشمس، عدا عن أن المطبخ، والكانتينة، والغسالة كلها في الساحة، ومن غير المعقول أن تمارس الأسيرات عملهن في هذا الشكل بوجود كاميرات مراقبة". وقالت المحامية إن "الأوضاع النفسية للأسيرات وظروف اعتقالهن صعبة ومقلقة للغاية، حيث أنهن يعانين الضغط والاحتفاظ، ووصل عددهن حالياً إلى 34 أسيرة، بينهن أسيرتان تفتنشان الأرض". وأفادت بأنهن "يشعرن بحال كبيرة من الضيق والاختناق بسبب العدد الكبير داخل الغرف، وبفائهن داخلها لأكثر من 800 ساعة متواصلة، وانتشار رائحة الطبخ داخل الغرف المغلقة، إضافة إلى رائحة الرطوبة العالية داخل الأقسام والتي تعدّ من أكبر المشاكل في سجن هشارون".

الحياة، لندن، 018/10/10

#### 34. عائلة فلسطينية بأكملها في سجون الاحتلال

رام الله - محمد الرنتيسي: على مدار ثلاثة أيام بلياليها، كانت عائلة أبو سرور عرضة للمداهمة والاعتقال من قبل جيش الاحتلال، فقبل يومين اعتقل ربّ الأسرة عبد الرحمن أبو سرور (60) عاماً، بعد استدعائه إلى مركز مخابرات الاحتلال في معسكر "عتصيون" القريب من مدينة بيت لحم، ولم تمض أكثر من 24 ساعة، حتى اعتقل ابن العائلة "خليل" البالغ (25) عاماً، وهو أسير سابق، أفرج عنه صيف العام الماضي، بعد قضاء 7 أشهر رهن الاعتقال، ويعاني من إصابة برصاص الاحتلال. وخلال يوم أمس، أكملت قوات الاحتلال اعتقال ما تبقى من أفراد العائلة، فجاء الدور من جديد على ياسمين، التي كانت أمضت هي الأخرى 7 أشهر، وتنتسمت الحرية قبل نحو شهرين، ووالدتها "قدوى" البالغة من العمر (55) عاماً، وبذلك يكتمل عقد العائلة في سجون الاحتلال، حيث يمضي الابن الأكبر "عرفة" حكماً بالسجن قوامه 17 عاماً، أمضى منها نحو 4 سنوات حتى الآن، وهو أيضاً يعاني من إصابات بالغة، جراء استهدافه برصاص الاحتلال بشكل مباشر قبل اعتقاله!.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت ياسمين وزجّت بها في السجن، بزعم "التحريض" عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" علماً بأن "الجرم" الذي ارتكبته لم يخرج عن صورة لإحدى الأسيرات الفلسطينيات، نشرتها على صفحتها، بينما يُعتقل باقي أفراد العائلة، بتهمة مقاومة الاحتلال، دون بيان ماهية هذه المقاومة.

عائلة أبو سرور، التي تقطن في مخيم عايدة للاجئين، قرب مدينة بيت لحم، اضطرت لإغلاق منزلها، الذي أصبح خاوياً ومهجوراً، بانتظار من يدق بابه بالحرية.

البيان، دبي، 2018/10/10

### 35. أسيران فلسطينيان يواصلان الإضراب

وكالات: يواصل اثنان من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، الإضراب المفتوح عن الطعام؛ رفضاً للاعتقال التعسفي وسياسات الاحتلال.

ودخل إضراب الأسير عمران الخطيب (60 عاماً) من سكان جباليا، والمحكوم بالسجن ل (45) عاماً، إضرابه عن الطعام يومه ال (68) على التوالي. ويطالب الأسير الخطيب بالإفراج المبكر عنه؛ وذلك بعد أن أمضى في معتقلات الاحتلال (21) عاماً.

أمّا خضر عدنان (40 عاماً)، من سكان بلدة عرابة جنوب جنين شمال الضفة، والموقوف، والمضرب عن الطعام لليوم ال (38) على التوالي، فيضرب رفضاً لاعتقاله التعسفي. وأفادت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى، بأن الأسير عدنان ما يزال يخوض إضرابه المفتوح عن الطعام، مطالباً بحقه بالحرية. وكانت زوجة الأسير عدنان قالت، إن زوجها ممنوع من زيارة محاميه أو عائلته؛ حيث لا تعرف ظروفه الصحية جزاء الإضراب والإهمال الطبي؛ حيث هناك خشية على حياته.

الخليج، الشارقة، 2018/10/10

### 36. كمال الخطيب يدعو المقدسيين لإنشاء "قائمة العار للسماسرة"

أم الفحم، غزة - أحمد المصري: دعا نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل عام 48، الشيخ كمال الخطيب، لفضح الشخصيات الفلسطينية أو العربية المتورطة في تسريب عقارات المدينة المقدسة للمستوطنين، بإنشاء "قائمة العار". وقال الخطيب في حديث هاتفني مع صحيفة "فلسطين": "لا بد من الإشارة علناً لكل من يثبت وقوفه وراء عمليات تسريب عقارات مدينة القدس للجمعيات الاستيطانية اليهودية، لفضحهم ومحاسبتهم، وخلق حالة ردع لكل من تسول له نفسه المتاجرة في القدس". وأضاف: "ما جرى من تسريب لعقارات القدس يمثل جريمة حقيقية شنيعة بكل المعايير، ولا بد من الوقوف تجاهها بكل قوة، منعاً لتكرار هذه الفعلة"، واصفاً المتورطين بالخونة الساعين لملاء جيوبهم وأرصدتهم على حساب القدس، هذا أمر عظيم لا بد أن يتوقف.

وكان مستوطنون استولوا قبل أيام على عقار قديم وتاريخي في "عقبة درويش" داخل البلدة القديمة في القدس وسط حراسة أمنية إسرائيلية مشددة.

ويعود العقار إلى عائلة جودة الحسيني المقدسية ويقع في منطقة حيوية لا تبعد كثيراً عن المسجد الأقصى واستخدم مؤخراً عيادةً طبيةً. ويشرف العقار على محاور طرق تؤدي إلى باب حطة وشارع الواد، ويطل مباشرة على الأقصى من الناحية الشمالية.

وبالإضافة إلى هذا العقار، استولى المستوطنون في ذات اليوم على عقارين آخرين وقطعة أرض (دونم) في سلوان ووادي حلوة. ودعا الخطيب المقدسيين لعدم الموافقة على أي لجنة خارجية للتحقيق في عملية تسريب عقار عائلة جودة الحسيني، من دون أن تكون اللجنة ومن يقف خلفها "أهلاً للثقة". وحث أهل القدس على تنفيذ مبادرة ذاتية بإنشاء صندوق مالي خاص لدعم عقارات مدينة القدس المحتلة التي من الممكن أن تسقط في يد المستوطنين اليهود، لافتاً إلى أن الصندوق "ويشكل مؤكداً سيجد الدعم من أصحاب الخير الفلسطينيين ودول العالمين العربي والإسلامي". وشدد الخطيب على حاجة المقدسيين لـ"عناوين نظيفة، وبدائل وطنية غير مشبوهة مشهود لها بالاستقامة والحرص على المقدرات الفلسطينية للحيلولة دون وقوعها في أيدي سلطات الاحتلال ومستوطنيه". وأشار إلى أن مهمة الصندوق يجب ألا تكون مالية بحتة، وإنما عنوان يحفظ تاريخ القدس ووسيلة عملية لمنع تسلل العقار وبيعه".

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

### 37. القدس: 129 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح يوم الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى، بحماية عناصر من الشرطة الإسرائيلية. وأفادت مراسلة "قدس برس" بأن قوات من الشرطة الإسرائيلية أمنت الحماية للمستوطنين المُقتحمين للمسجد الأقصى صباح اليوم، بمرافقة عناصر من الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة المسلحة. وأضافت أن 129 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى من "باب المغاربة" الخاضع لسيطرة الشرطة الإسرائيلية بالكامل، من بينهم مرشدون سياحيون وطلاب معاهد دينية يهودية. وأشارت إلى أن الاقتحام خلال الجولة الصباحية انتهى عقب أربع ساعات متتالية، حيث يعود المستوطنون للاقتحام مجدداً خلال الفترة الثانية التي تبدأ عقب الانتهاء من صلاة الظهر.

قدس برس، 2018/10/9

### 38. الشرطة الإسرائيلية تقتحم "الخان الأحمر" استعداداً لهدمه

القدس المحتلة: اقتحمت الشرطة الإسرائيلية، يوم الثلاثاء، تجمع "الخان الأحمر" البدوي المههد بالهدم شرقي القدس المحتلة. وأفاد شاهد عيان لـ"قدس برس" بأن مركبة تابعة لشرطة الاحتلال، اقتحمت التجمع البدوي، وشرعت الطواقم الإسرائيلية على منتهى بأخذ قياسات مساكن التجمع، دون

إبلاغ أصحابها بما يجري. وكانت مجموعة من دوريات الشرطة الإسرائيلية قد اقتحمت فجر اليوم، محيط تجمع الخان الأحمر بشكل مفاجئ، ثم انسحبت عقب فترة قصيرة.

قدس برس، 2018/10/9

### 39. سلطة المياه: السحب الزائد من الخزان الجوفي أدى لتدهور المياه في غزة

غزة: أوضحت سلطة المياه وجود تدهور واضح في كمية ونوعية المياه بغزة نتيجة السحب الزائد والجائر من الخزان الجوفي حيث أصبح غير قادر على تغطية الاحتياجات المائية المتزايدة في ظل النمو السكاني المضطرب والسريع. وأضافت السلطة في بيان أن هذا التدهور يتضح من خلال: انخفاض منسوب المياه الجوفية، وزيادة نسبة ملوحتها، وزيادة استنزافها للأغراض المختلفة، حيث يتم سحبها المياه لتغطية الاحتياجات المختلفة كالأغراض الزراعية والمنزلية والصناعية.

وذكرت أن مشكلة تلوث المياه وليدة تراكمات 20 عاماً بسبب زيادة السكان والاحتياجات المائية، ولمحدودية مصادر المياه غير المتجددة (الخزان الجوفي)، وعدم وجود اتزان في المسحوب والداخل من المياه ما أدى إلى وجود خلل وتلوث: كيميائي وفيزيائي وبيولوجي، حيث تزيد نسبة تلك العناصر فيها عن المقاييس الدولية لمنظمة الصحة العالمية والمقاييس الفلسطينية. وبينت أن مصادر مياه الشرب الآمنة لسكان القطاع، تتمثل في: شبكة مياه البلديات التي تضخ من خلال آبار تابعة لها كذلك القليل من الآبار التابعة لوكالة الغوث الدولية لتزويد المواطنين بحوالي 80 م<sup>3</sup> سنوياً.

وأشارت السلطة إلى أنه في آخر دراسة قامت بها حول نوعية مياه الشرب التي تضخ من خلال آبار البلديات، بينت أن 98% من مياهها كماً وعدداً غير صالحة للشرب حسب معايير الصحة العالمية لتجاوز الحد الأقصى للأملاح الذائبة فيها، إلا أنها صالحة للاستخدام المنزلي عدا بعض الآبار ضمن نفوذ بلدية غزة.

أما المصدر الثاني الآمن فهو المياه المشتراة من الشركة الإسرائيلية ميكروت من خلال 3 نقاط في قطاع غزة تتمركز في خان يونس والوسطى بإجمالي 5 م<sup>3</sup> سنوياً ونقطة في غزة بتوفير إجمالي 6 م<sup>3</sup> سنوياً وهي تطابق معايير الصحة العالمية من ناحية الجودة حيث الأملاح الذائبة أقل من الحد الأقصى.

والمصدر الآمن الثالث، فهو محطات تحلية المياه التي تنتشر في قطاع غزة باعتبارها خياراً وحيداً يعتمد عليه غالبية السكان في ظل تدهور الوضع المائي والتلوث الذي طال 98% من كمية المياه الجوفية المتوفرة في القطاع، حيث تباع المياه المحلاة عبر ناقلات متجولة نظراً لملوحة مياه البلدية وعدم صلاحيتها للشرب.

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

#### 40. البحرية المصرية تعتقل صيادين اثنين في بحر رفح

غزة: قال نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش، إن القوات البحرية في الجانب المصري قامت باعتقال صيادين اثنين خلال عملهما في بحر مدينة رفح. وذكر عياش اليوم الأربعاء، أن الصيادين المعتقلين هم إبراهيم موسى عدوان وسامي موسى عدوان 22 عاماً، مشيراً أنه تم مصادرة مركبهم أيضاً. ولفت إلى الصيادين دخلوا البحر مساء أمس ولم يعودوا كباقي الصيادين صباح اليوم، حيث تبين أنه تم اعتقالهم من قبل الجانب المصري. وكالة سما الإخبارية، 2018/10/10

#### 41. شباب قطريون يطالبون بوقف استضافة إسرائيليين في بطولة الجمباز

دشن شباب قطريون على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" حملة #قطريون\_ضد\_التطبيع، دعوا فيها الاتحاد القطري للجمباز إلى عدم استضافة رياضيين من إسرائيل ببطولة العالم للجمباز الفني، المقرر إقامتها نهاية الشهر الجاري. ووجهت صفحة "شباب قطر ضد التطبيع" رسالة إلى اتحاد الجمباز والمعنيين بتنظيم البطولة، استنكروا فيها موافقة بعض الاتحادات الرياضية القطرية على مشاركة رياضيي الكيان الصهيوني واستضافتهم في الدوحة، رغم الموقف الشعبي الرفض لكافة أنواع التطبيع مع الكيان المحتل. وأضافت الرسالة أنه رغم تثمين دور الحكومة القطرية في تعزيز مكانة دولة قطر عبر استضافة مثل هذه الفعاليات الدولية الرياضية، فإنهم يطالبون بعدم "تدنيس الأراضي القطرية باستضافة من يحل دماء أهلنا في فلسطين". وختمت صفحة "شباب قطر ضد التطبيع" رسالتها الموجهة إلى القائمين على بطولة العالم للجمباز، بالتأكيد أن المطالبة بعدم استضافة أي رياضي يمثل الكيان الصهيوني نابعة من تأكيد دولة قطر في كافة المناسبات والمحافل على عروبة فلسطين واستقلاليتها وعدالة قضية شعبها. الجزيرة نت، الدوحة، 2018/10/9

#### 42. الإدارة الأمريكية تشكر قطر ومصر وإسرائيل... والسبب غزة

غزة: توجهت الإدارة الأمريكية بالشكر لكل من قطر ومصر وإسرائيل لتخفيف الوضع الإنساني في غزة في أعقاب إدخال شاحنات وقود لتشغيل محطة الكهرباء.

وقال المبعوث الأمريكي جيسون جرينبلات في تغريدة له على موقع تويتر "الولايات المتحدة تقدر جهود الأمم المتحدة وقطر ومصر وإسرائيل والجهود الرامية لوقف إطلاق النار. "أضف جرينبلات: "تشكر الولايات المتحدة، قطر على مساهمتها في توفير كهرباء إضافية لغزة خلال الفترة المقبلة".

وكالة سما الإخبارية، 2018/10/9

#### 43. برلمانيون أوروبيون يدعون لوقف الانتهاكات بحق أطفال فلسطينيين

سترازابورغ - عمر أيدن: دعت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، الثلاثاء، "إسرائيل" إلى إنهاء "انتهاكاتهما" تجاه المعتقلين الفلسطينيين الأطفال.

دعوة الجمعية جاءت خلال تصويت أعضاءها على تقرير للبرلمانية السويسرية ليليان موري باسكي، ومشروع القرار المتعلق بالتقرير. وحظي مشروع القرار بتأييد 47 عضواً، مقابل رفض 11، وامتناع 4 عن التصويت.

ودعا المشروع الحكومة الإسرائيلية إلى تغيير قوانينها عبر التعاون مع منظمة "يونيسيف" والصليب الأحمر ومنظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة ذات الصلة، من أجل حماية حقوق الأطفال الفلسطينيين، ووضع حد لإساءة معاملتهم. كما دعت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، الحكومة الإسرائيلية، للالتزام بمعايير المجلس بشأن حقوق الطفل، والامتثال لمعاهدة الأمم المتحدة.

وطالبت الإدارة الإسرائيلية، بوضع حد لممارسات اعتقال الأطفال الفلسطينيين من خلال مصادمة منازلهم، واستجوابهم ليلاً، وغلق أعينهم بالضمادات، وإنهاء وضع الأصفاة على أيديهم.

وأوصت بتسجيل جميع مراحل الاستجواب الموجهة إلى الأطفال الفلسطينيين المعتقلين، وتقديم المعلومات إليهم بلغتهم، داعية إلى رفع سن المسؤولية القضائية إلى 14 عاماً، وعدم إخضاع أي طفل للاعتقال أو العزل القضائي، أيًا كانت الأسباب.

وفي عام 2016، رفضت الحكومة الإسرائيلية التعاون مع الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، حول مشروع قرار بشأن احتجاز الأطفال الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/10/10

#### 44. غوتيريش يشيد بإسهام قطر في حل أزمة وقود غزة

نيويورك: أشاد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بمساهمة قطر في حل أزمة الوقود بقطاع غزة. وقال استيفان دوغريك المتحدث باسم الأمين العام، إن غوتيريش أعرب عن "تقديره العميق لحكومة قطر، لمساهمتها المالية بـ60 مليون دولار".

وأضاف دوغريك، خلال مؤتمر صحفي، يوم الثلاثاء، أن هذه المساهمة "تسمح بالاستمرار (في إمدادات الوقود) للأشهر المقبلة". وتابع أن "شاحنتين دخلتا (غزة)، اليوم، بحمولة 35 ألف لتر لكل منهما، وستدخل 7 شاحنات، غدا الأربعاء.. وعلى مدار الشهر، من المتوقع أن يرتفع عدد الشاحنات إلى 15 يومياً". وأوضح أنه "إضافة إلى الجهود الأخرى طويلة الأجل لزيادة إمدادات الطاقة، يظل الوقود الإضافي لمحطة توليد الكهرباء في غزة هو الطريقة الأسرع والأكثر إلحاحاً لزيادة الكهرباء، للمساعدة في تخفيف الاحتياجات الإنسانية واحتياجات الصحة العامة".

فلسطين أون لاين، 2018/10/9

#### 45. "الأونروا": تصريحات "إسرائيل" بشأن إغلاق مكاتبنا بالقدس "غير مسؤولة"

الأناضول: حذرت وكالة "الأونروا"، يوم الثلاثاء، من خطورة الخطوة الإسرائيلية الرامية إلى إغلاق مكاتب الوكالة في القدس المحتلة. واعتبرت "الأونروا" أن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بهذا الشأن "خطيرة وغير مسؤولة"، وفق تصريح أدلى به المتحدث باسم "الأونروا" كريستوفر غينيس، إلى وكالة الأنباء الأردنية "بترا". وقال غينيس "إن الأونروا تقوم بعمليات في إطار ميثاق الأمم المتحدة، والاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف التي لا تزال سارية، وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة". وأضاف غينيس قائلاً: "تم تفويض الوكالة بشكل محدد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل توفير الحماية والمساعدة للاجئين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، في انتظار حل النزاع الأساسي". ومضى قائلاً إن "الأونروا حافظت باستمرار على عملياتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ عام 1967، بالتعاون مع إسرائيل، وبناءً على طلبها والاتفاقات الملزمة التي تحكم هذه العمليات"، معتبراً أن "مثل هذه الرسائل من قبل الشخصيات المنتخبة العليا في إسرائيل، غير مسؤولة وبالغة الخطورة".

العربي الجديد، لندن، 2018/10/9

#### 46. استقالة السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي

قدّمت نيكي هايلي، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، استقالتها الثلاثاء، لتكون أحدث مسؤول بارز يغادر فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للأمن القومي. وقال ترامب في تصريح أدلى به في المكتب البيضاوي، وقد جلست إلى جانبه السفيرة المستقيلة، إن هايلي "قامت بعمل رائع"، مشيراً إلى أنها ستغادر منصبها "في نهاية العام". وأضاف: "لقد أبلغتني قبل حوالي ستة أشهر... بأنها ترغب باستراحة"، معرباً عن أمله في أن تتمكن "من العودة في وقت

ما" إلى إدارته. وإذ أكد ترامب أنّ هايلي "كانت مميّزة جداً بالنسبة إليّ"، فهو لم يكشف عن اسم الشخص الذي سيخلفها في هذا المنصب الذي يعتبر بمرتبة وزير في الحكومة الأمريكية. ولم تكشف هايلي عن أسباب استقالته، واكتفت بالقول إنّّه "من المهم أن يفهم المرء أنّ الوقت قد حان للاستقالة" بعد سلسلة من الوظائف الصعبة، أكدت هايلي (46 عاماً) أنّها لا تعترم الترشح للانتخابات الرئاسية في 2020، وذلك بعدما سرت شائعات بأنّها تخفي طموحات رئاسية، وقالت "لن أترشح للانتخابات"، وأكدت أنّه ليس لديها حتى الآن أي خطة للمستقبل على الصعيد المهني. وتولت نيكي هايلي، حاكمة ولاية كارولينا الجنوبية السابقة، منصبها في الأمم المتحدة من دون أن تكون لديها أية خبرة في السياسة الخارجية، إلا أنّها سرعان ما أصبحت الصوت الصالح في الأمم المتحدة لأجندة ترامب التي لم تكن تلقى شعبية في كثير من الأحيان. وتأتي استقالة هايلي في سياق سلسلة من الاستقالات التي هزّت البيت الأبيض حيث عيّّن ترامب مستشاره الثالث للأمن القومي ووزيره الثاني للخارجية حتى قبل حلول انتخابات منتصف الولاية. وأكدت هايلي أنّها ستبقى على ولائها لترامب، وقالت: "قد لا يعجب الدول ما نفعه ولكنهم يحترمون ما نفعه"، في تأكيد للهدف الذي يردهه ترامب بأنّه يريد أن يجعل للولايات المتحدة حضوراً قوياً على الساحة الدولية. وتحدثت عن السياسات المتشدّدة للضغط على إيران والفلسطينيين، والانفراج الدبلوماسي التاريخي مع كوريا الشمالية. وقالت "كل هذه الأمور أحدثت فرقاً كبيراً في مكانة الولايات المتحدة، ولكن أستطيع أن أقول لكم إنّ الولايات المتحدة قويّة مرة أخرى بطريقة يجب أن تجعل جميع الأمريكيين فخورين". ودعت هايلي إلى تبني خط متشدّد حيال إيران، وبررت خفض الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية. وفي وقت سابق من هذا العام قادت انسحاب الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بعد اتهامه بالتحيز ضد واشنطن وحليفاتها "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2018/10/10

#### 47. اللوبي الإسرائيلي يخسر هايلي في الأمم المتحدة ويبدأ العمل لترشيحها في انتخابات 2020

واشنطن - سعيد عريقات: أثارت استقالة السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي حالة من الإرباك والقلق بين صفوف منظمات اللوبي الإسرائيلي، كما أثارت الكثير من الفضول والتكهنات بين أوساط الاتجاه الجمهوري العام وذوي الرأي في أروقة مراكز الأبحاث السياسة في العاصمة الأمريكية، عن الأسباب الحقيقية وراء استقالة السفارة الطموحة، وما إذا كان ذلك يمثل الخطوة الأولى نحو الترشح للرئاسة الأمريكية ومناصفة رئيسها دونالد ترامب في انتخابات عام 2020 الرئاسية.

وقال سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل (ومبعوث الرئيس السابق باراك أوباما لمفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية) مارتن إنديك تعليقا على ذلك "يصعب تخيل هذا الأمر في الوقت الراهن، ولكن إذا خسر الحزب الجمهوري الانتخابات النصفية المقبلة (يوم 6/11/2018) بأرقام عالية، فكل شيء ممكن"، فقد يشعر الجمهوريون بأنهم بحاجة إلى مرشح أقوى من دونالد ترامب. واشتهرت هايلي بمعاداة كل ما هو فلسطيني، في الأمم المتحدة، خاصة في مجلس الأمن والجمعية العامة، ومحاولات الفلسطينيين الانضمام إلى منظمات الأمم المتحدة المختلفة. ونشر مارك دوبويتز من "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" الواجهة الإسرائيلية على حسابه على تويتر تغريدة يقول فيها "شكراً لك نيكي هالي على خدمتك الرائعة. إننا نتطلع إلى الترحيب بك في الخدمة العامة كرئيس للولايات المتحدة" فيما يعكس آمال كثيرين في دوائر الضغط المؤيدة لإسرائيل.

القدس، القدس، 2018/10/9

## 48. تطبيع "حماس" مع المنظومة السياسية الفلسطينية

### ماجد كيالي

لا يمكن اعتبار الخطاب السياسي لحركة "حماس"، الذي يصدر عن قياداتها، وهيئاتها، خارج منظومة المفاهيم والشعارات السائدة في الخطاب السياسي الفصائلي، على رغم بعض التباينات الطفيفة أو المصطلحات المختلفة. وبالمثل فإنه لا يمكن اعتبار تلك الحركة خارج المنظومة السياسية الفلسطينية، بينها وأشكال عملها وممارساتها، على رغم تمييزها ذاتها، إزاء الفصائل الأخرى، كجزء من تيار "الإسلام السياسي"، أو احتسابها من قبل الفصائل على هذا الأساس، أي النظر إليها كحركة وطنية، وكحركة "إسلامية".

على أي حال فإن مصدر تمايز "حماس" عن غيرها، من الفصائل السائدة، أولاً، أنها انطلقت في العام 1987، أي بعد أكثر من عقدين، من انطلاقة تلك الفصائل، بمعنى إنها حركة جديدة أو شابة وفقاً لهذا المعيار، وإنها أتت في طور أفول الحركة الوطنية الفلسطينية وتيار الكفاح المسلح بعد الخروج من لبنان (1982). ثانياً، أنها نشأت في الداخل، لا سيما في قطاع غزة، في حين نشأت الفصائل الأخرى في الخارج في بلدان اللجوء أساساً (الأردن ولبنان وسورية). ثالثاً، أن تلك الحركة انطلقت في خلفيتها من منظور ديني، في حين أن الثانية يحكمها المنظور السياسي. رابعاً، أن "حماس" لم تنضو في إطار منظمة التحرير، ولم تخضع لأطرها، ولم ترتهن لمواردها، على خلاف الفصائل الأخرى. وخامساً، أنها الحركة الوحيدة التي بدا أنها تتنافس "فتح"، التي قادت العمل الوطني

الفلسطيني المعاصر، منذ نصف قرن، معتمدة في تعزيز مكانتها على ممارستها الكفاح المسلح، واستنادها إلى محاور عربية معينة، وحصولها مصادر مالية خارجية خاصة. بيد أن ذلك التمايز لم يفد بتميز "حماس" إيجابياً عن غيرها، من الأجسام الفلسطينية الموجودة، بل ربما أضرّ بها، أو حدّ من مكانتها في مجتمعات الفلسطينيين، في الداخل والخارج، وأضعف من قدرتها على منافسة "فتح"، بل إن هذا الوضع عزز من تطبيع "حماس" مع المنظومة السياسية السائدة من مختلف النواحي.

هذا الكلام يأتي بمناسبة تصريحات يحيى السنوار، قائد حركة "حماس" في قطاع غزة (9/4)، في المقابلة التي أجرتها معه الصحافية الإيطالية فرانثيسكا بوري (نشرت في "يديعوت أحرونوت" أيضاً). ففي تلك المقابلة يمكن ملاحظة مسألتين، أولاهما، أن السنوار تحدث بلغة مختلفة عن واقع الشعب الفلسطيني، ووضعية "حماس" في غزة، بعيداً من اللغة المعروفة، لغة التهديد والوعيد وزلزلة الأرض تحت أقدام إسرائيل، ومعادلة الردع المتبادل، وحرب الصواريخ والطائرات الورقية، وذلك في قوله: "نحن شعب تحت الاحتلال ويمارس عليه العدوان في شكل يومي، وشعبنا يقاوم بأدوات بسيطة، الحرب ليست في مصلحة أحد. وبالتأكيد، ليس في صالح شعبنا، نحن نواجه قوة نووية بمقاييلع". أما المسألة الثانية، فتتمثل في محاولته تقديم "حماس" كحركة سياسية براغماتية، تتفهم المعطيات المحيطة، في لغة بعيدة، أيضاً، عن الخطابات المعتادة التي تتحدث عن التحرير وإزالة إسرائيل، أو دحر الاحتلال من الضفة، في قوله: "واجبي حماية شعبي والدفاع عن حقوقه في الحرية والاستقلال... وقف النار، يعني تحقيق الهدوء ورفع الحصار... إذا رأينا غزة تعود تدريجاً إلى حالتها الطبيعية، إذا لمسنا وجود استثمارات وتنمية وليس فقط مساعدات، لأننا لسنا متسولين، نريد أن نعمل، نريد أن ندرس ونسافر... نريد أن نعيش، وأن نعتمد على أنفسنا، نؤكد أننا سنذلل كل العقبات التي تقف في طريق نجاح هذه المهمة... التجربة أثبت أننا نحترم التزاماتنا... قمنا... بالتوقيع على وثيقة الوفاق الوطني عام 2006 (وثيقة الأسرى) والتي وضعت برنامجاً وطنياً موحداً، يشمل إقامة دولة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس".

في هذا الإطار ثمة عدة ملاحظات، أولاهما، أن السنوار لم يأت بجديد على صعيد الخطاب السياسي لـ"حماس"، وإن ظهر وكأنه يتحدث من خارج اللغة السائدة في حركته، لأن معظم الجمهور من المتابعين والمهتمين، ومنهم الحمساويين، إما لا يتمعنون جيداً بخطابات حركة "حماس" وقادتها، أو إنهم غير مباليين بها، أو يعتبرونها مجرد شطارة، وتحايلاً، على الواقع، أي مجرد تكتيك لا أكثر، لتعزيز مكانة الحركة. وفي الحقيقة فإن خطاب السنوار هو ذاته خطاب "حماس"، بيد أن الاستقطابات والمزايدات الفلسطينية تحجب أو تشوش ذلك، فهكذا كان تحدث الشيخ أحمد ياسين،

مؤسس تلك الحركة، وهكذا تحدث مراراً خالد مشعل، الرئيس السابق لمكتبها السياسي، وحتى أن وثيقة "حماس" الجديدة، التي صدرت صيف العام الماضي، نصّت في البند (19)، على: "إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها"، وهو ذاته البرنامج المرهلي لمنظمة التحرير، لأكثر من أربعة عقود، والذي استندت إليه قيادة المنظمة في عقدها اتفاق أوسلو (1993)، المجحف والناقص، علماً أن ذلك البرنامج، في حينه، لم يستبعد الكفاح المسلح، وإقامة سلطة وطنية مقاتلة. أما مشعل فتحدث على هذا النحو، في مقابلة أجرتها مع كريستيان أمانبور (قناة "سي أن أن"، 2012/11/21)، بقوله: "أنا أقبل بدولة على حدود العام 1967، مع حق العودة للاجئين. أريد قيام دولة للفلسطينيين، وبعد قيامها سنقرر (هذه الدولة) موقفها (من إسرائيل)... بسبب ظروف الإقليم، وتوقفاً لوقف الدماء، وافق الفلسطينيون، اليوم وفي الماضي، و "حماس"، على برنامج يقبل حدود العام 1967". وعن أشكال النضال المعتمدة، طرح مشعل لأول مرة حينها فكرة التمييز بين الإسرائيليين، بقوله: "المقاومة لا تستهدف المدنيين. أنا قائد "حماس" أقول عبر CNN: إننا على استعداد لسلوك سبل سلمية من دون سفك دماء أو استخدام أسلحة إذا حصلنا على مطالبنا الوطنية"، وهي أقوال أكد عليها في تصريحاته إبان الحرب العدوانية الإسرائيلية على غزة في العام 2014. (مراجعات خالد مشعل، "الحياة" 2014/6/10).

على ذلك ثمة أسئلة، من مثل، ألم يكن الوضع قبل هيمنة "حماس" على غزة على هذا النحو، أي هدوء واستثمارات وتنمية واحتمال مطار وميناء؟ فما الذي اختلف سوى أن سلطة "حماس" أضحت محل سلطة "فتح"؟ أيضاً ما هي رؤية "حماس" لكيفية قيام الدولة المذكورة في الضفة والقطاع المحتلين (1967)؟ أليست عن طريق المفاوضات؟ أم ثمة طريق آخر؟ وإذا كانت عن طريق المفاوضات، وهو ما يحصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ألا يعني ذلك الخضوع لمساومات ومقايضات، وتالياً لأثمان سياسية معينة، حتى لو كان التعبير هدوء مقابل هدوء؟ ثم ألا يعني ذلك أن التاريخ يعيد نفسه، وأن هذه التصريحات عن التكيف مع الوضع العربي والدولي، هي بمثابة متابعة لمسيرة "فتح"، وإن بمصطلحات أخرى، التي وصلت إلى هذا الجدار، قبل ربع قرن، ما يعني أن "حماس" وصلت حيث انتهت "فتح".

الملاحظة الثانية، وهي تفيد بالتذكير أن السنوار ذاته، صاحب تلك التصريحات، التي اتّسمت بالعقلانية، كان أدلى بتصريحات مختلفة، وصارخة، قبل أسابيع (غزة، 8/29)، إذ قال: "الحصار على القطاع سيكسر قريباً... سنقلب مرجل الجمر في وجهه (الاحتلال) وستدوي صفارات الإنذار في غوش دان (تل أبيب ومحيطها)، في حال فشلت جهود التهدئة وشن عدواناً جديداً على غزة...".

في حال "دفعونا إلى الحرب، فقوتنا أصبحت عشرات أضعاف عام 2014، موجات من الصواريخ، وما ضرب طيلة أيام عدوان 2014، على (تل أبيب) سيضرب في 5 دقائق، وسيتركّر هذا الأمر مرات ومرات". ("فلسطين اليوم"، 8/30) هكذا نحن إزاء تصريحات متناقضة لذات الرجل في فترة قصيرة جداً، كما ثمة تصريحات متناقضة لـ "حماس" ذاتها، ما يعني أننا إزاء مشكلة، سواء مع "حماس"، أو مع العقليات الفصائلية، بمختلف توجهاتها، التي تعتمد على الإنشاءات العاطفية الاستهلاكية، والروح القدريّة، وطغيان نزعة التضحية عند الفلسطينيين، والإفتقاد إلى تقاليد المراجعة، كما لاستراتيجية سياسية أو عسكرية، مع تقديس العمل المسلح، وعدم إخضاعه للمساءلة والنقد ودراسات الجدوى، وتالياً عدم خضوع الفصائل الفلسطينية لتقاليد المحاسبة.

الملاحظة الثالثة، أن "حماس" في كل ما تقدم طبّعت مع السياسة الفلسطينية، من مختلف النواحي، لذا ليس صحيحاً القول بخطابين، واحد للشعب لنيل الشرعية وإثبات الصداقة، وآخر للغرب، للترويج ونيل الاعتراف، فلم يعد العالم يتقبل ذلك. وربما أن تفسير أن "حماس"، كغيرها من الفصائل، لديها قناعات مبطنة وخطابات معلنة، وأن خطابي السنوار، المتناقضان، يندرجان في ذلك، فالقناعات المبطنة مبنية على حسابات عقلانية واقعية، تختلف أو تتناقض مع الخطابات المعلنة، التي تتوخى الشعبية والمزايدة، في إطار المنافسات الفصائلية. لذا مصلحة "حماس" الآن، تأكيد ذاتها كجهة أو كسلطة قابلة للتكيف والتطبيع مع المتطلبات الدولية والإقليمية، وكجهة مسؤولة ومرنة، مهيئة للتعاطي مع أي جديد، في شأن مستقبل غزة، في هذا الأوضاع الفلسطينية والعربية والإقليمية المضطربة.

قصارى القول، لم يعد للفصائل، وضمنها "حماس"، براءتها الأولى، ولا مبادئها التي انطلقت من أجلها، والمسألة لا تتعلق بعقلانية، أو بتطور في الفكر السياسي، بناء على التجربة والثقافة والمسؤولية الوطنية، للأسف، بقدر ما تتعلق بتحولات اضطرارية، وبتكيف مع الواقع والمحيط، وضمن ذلك استمرار التحول إلى سلطة، في الضفة كما في غزة، فالسلطة تبرر ذاتها بذاتها، وفي كل ذلك فقد وصلت "حماس" إلى حيث سبقتها "فتح"، بغض النظر عن المصطلحات والتبريرات، فالنظام السياسي الفلسطيني، لشعب ضعيف وممزق، ليس معزولاً عن العالم وعن إكراهاته أو متطلبات التطبيع معه.

الحياة، لندن، 2018/10/9

## 49. المقروصون في غزة

### مخلص برزق

برغم البشاعة اللامتناهية في وسائل عديمي الإنسانية من بني صهيون في قتل البشر الذين يقطنون غزة، إلا أن العزاء في ذلك قول نبيِّنا صلى الله عليه وسلّم: "الشهيدُ لا يجدُ مسَّ القتلِ إلا كما يجدُ أحدكم القِرصةَ يُقرصُها" صحيح الجامع.

أولئك الذين رابطوا على أرض غزة دهرًا طويلًا فكانوا شوكة على الدوام في حلق الغزاة المحتلين وأذئابهم من المنافقين والمرجفين..

الذين صبروا وصابروا، وما يزلون يتجرعون مرَّ الصبر هم وأطفالهم ونساؤهم وشيوخهم. إنهم كفَّ يواجه المخرز، وحدهم إلا من إيمانهم برّبهم وتوكّلهم عليه.. يصبرون على تبعات الجهاد وتكاليفه الباهظة، محتسبين ذلك عند الله تعالى رغم كل الأصوات المُخدّلة من حولهم، وهم يرقبون نصر الله الذي يروونه قريباً يُشعُّ سناه من بين دخان الإطارات المشتعلة والغازات السامة المسيلة للدموع على حدود غزة الشرقية.

تتعالى طبول الحرب من حولهم، ويزداد التضيق معيشياً واقتصادياً بإغلاق المعابر وعدم تزحزح سلطة عباس عن موقفها إزاء ما تسميه بالعقوبات على غزة، والعمل على إفشال كافة جهود المصالحة المبذولة في القاهرة، مع تصاعد لهجة التّهديد والوعيد إلى مستوى كشف فيه مسؤولٌ في الرّئاسة الفلسطينية بأن "السلطة حدّرت حركة حماس من تشديد العقوبات، ووقف جميع أشكال التمويل عن قطاع غزة، إن لم تمكّنها الحركة من السّيطرة على القطاع، حتى نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الجاري"، وفق ما أورده موقع "i24" الصهيوني.

ومن قبل ذلك ما جرى من تقليصٍ لميزانية وكالة الأونروا، وتسريح أكثر من ألف عاملٍ فيها، وقطع المخصصات المالية عنها من قبل أمريكا. وتزامن ذلك مع الإعلان عن قانون يهوديّة الدّولة الذي من شأنه أن يؤرّخ لحقبةٍ جديدةٍ من الاستعلاء الصهيوني والغطرسة العنصريّة التي قد تدفع أصحابه إلى حسم ملفاتٍ كثيرةٍ مؤجلةٍ كملف القدس وغزة باستخدام القوّة المفرطة، في ظلّ رعايةٍ أمريكيةٍ وفّرتها إدارة الرئيس الأمريكي ترامب الذي يبدو أنه يسوق الكيان الصهيوني سوقاً بقراراته المستقرّة نحو صدامٍ كبيرٍ دون حسابٍ للعواقب المترتّبة على ذلك. وفي وقتٍ هدّد فيه رئيس وزراء العدو "النتن ياهو" قطاع غزة محذراً بأنه "أبلغ مجلس الوزراء من أنه إذا لم تتحسن الأوضاع في قطاع غزة، فإن إسرائيل تستعد للقيام بعملية عسكرية ضد القطاع".

قد تبدو الأجواء مهیأة لدى قادة الكيان لارتكاب حماقة جديدة تجاه قطاع غزة المحاصر، في ظل سقوط عواصم عربية وتَشطّي المواقف السياسية في كل اتجاهٍ لما كان يطلق عليه اسم الوطن العربي،

وانشغال الشعوب بأزماتها الطّاحنة والحروب البيّنة القائمة، إلا أن كلّ الرّهانات على انكسار إرادة أهل غزة وخضوعهم واستسلامهم باءت بالفشل، وبدل أن ترتفع الأصوات بإيقاف مسيرات العودة الكبرى، تتادى النشاط لتطويرها وتوسيع دائرتها لتشمل صوراً وأساليب جديدة باستحداث المسيرات البحرية من ميناء غزة تجاه شاطئ "زكيم" شمال القطاع، ومسيرات الإرباك الليلي.

كل ذلك أعطى رسائل بأنّ النَّفس طويل، وأنّ الجعبة ملأى بسهام العزيمة والإصرار على مواصلة طريق ذات الشوكة، وأنّ التّنافس على أشدّه بين أطفال غزة أمثال ناصر مصبح وفارس السرساوي (12 عاماً) والشهيد المُسن إبراهيم العروقي (78 عاماً).

على أنّ ذلك لا يقلل من مسؤولية الأُمَّة لمؤازرة من جعلوا أنفسهم خط الدفاع الأول عنها في وجه استعلاء بني إسرائيل وفسادهم وإفسادهم. أولئك الذين ارتضوا أن يكونوا رأس الحربة لتخليص المسجد الأقصى من براثن المحتلين.

هناك من يجلس على مقاعد المتفرجين يذرف الدمع على الجرحى والمصابين وقوافل الشهداء (المقروصين) في غزة، وهناك من يلوّح مهلاً لصمودهم وثباتهم مع مطالبتهم بالمزيد المزيد، والبعض يشيح بوجهه عنهم غير مكترث بما يحدث لهم، فالأمر لا يعنيه، فهو لا يتعلق ببلده وعشيرته، وآخرون يسلقونهم بألسنةٍ حداد في كل المحافل، أشحّة على الخير، لا يتورعون عن وُصْمهم بالإرهاب والتّندّر عليهم بأنهم باعوا أرضهم وديارهم وعليه فهم يستحقّون كلّ ما يحدث لهم. وقليلٌ من قليلٍ من يحملُ همّهم، ويتحرّك لأجلهم، دعماً إعلامياً وسياسياً ومادياً، وحراكاً غاضباً في الضفة المحتلة ضد سياسات سلطة محمود عباس وحكومته الإجرامية المتناغمة والمنسقة سلفاً مع العدو الصهيوني لخنق غزة وتركيعها.

قليلٌ من ينقل حجم المعاناة التي تعصف بغزّة وأهلها، والتي يلخّص جانباً منها حدثٌ عابرٌ لم تتناقله وكالات الأنباء، أو شاشات الفضائيات، أو حتى مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك أن مخبزاً في غزة أعلن عن حاجته لعامل واحدٍ عبر صفحته، فتقدّم لهذه الوظيفة البسيطة ثلاثة آلاف شخص خلال 24 ساعة فقط من بينهم عشرات الشباب من حملة الشهادات الجامعية!

قصص غزة الموجعة كثيرة جداً، رغم أنها تأتينا ممزوجة بعبق الجراح الرّاعفة، مضمّخةً بدماء الشهداء الزكيّة، محفوفةً بأرواحهم الصاعدة في سماء المعراج، معطرةً بتسيّحات الصابرين المحتسبين العاضّين على جراحتهم ومعاناتهم..

فهل منّا من يحرك ساكناً لأجلهم ويشرك غيره في همّهم، ويسهم في شرف الغزو معهم؟ فمن جَهَرَ غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خَلَفَ غازياً في أهله بخيرٍ فقد غزا.. فكيف والغزو في غزّة لردّ الغزاة الغاصبين وتطهير المسجد الأقصى من دنس المحتلين وإعادة القدس وفلسطين للمسلمين.

موقع "عربي 21"، 2018/10/9

## 50. مسيرات العودة الفلسطينية.. ماذا بعد؟

### عيسى الشعيبي

قبل نحو شهر، نشرت "العربي الجديد" مقالاً لمنشئ هذه السطور، تحت عنوان "أن أوان المراجعات الفلسطينية"، انطوى، في حينه، على دعوةٍ ليست هي الأولى، خاطب فيها أولي الشأن وأصحاب الحل والعقد، للقيام بعملية مراجعةٍ شاملةٍ لمجمل الأوضاع الراهنة في الأراضي المحتلة، بهدف إعادة تقويم المسارات التي أوصلت الحالة الفلسطينية إلى ما باتت عليه من انسداد وتآكل على كل صعيد. وقد لقيت تلك المطالعة بعض الاستحسان من قراء وأصدقاء، طالب عدد منهم بضرورة المبادرة بتعليق الجرس، أو قل قرع جدران الخزّان، من خلال إجراء هذه العملية التقييمية، المنوطة دائماً بالمفكرين وذوي الرأي، كما اقترحوا طرح أمثلة ونماذج ملموسة لواحدة، أو أكثر، من المسائل المطروحة على جدول الاهتمام العام.

قد تكون "مسيرات العودة الكبرى" التي مضى على انطلاقها 28 أسبوعاً، واحدةً من بين هذه الموضوعات المثيرة للاهتمام الفلسطيني بشكل خاص، وواجبة المراجعة من دون تأخير، ليس لأنها أشد الموضوعات إلحاحاً على جدول الأعمال الوطني المتقل بفيضٍ من الهموم والتحديات، بل لأن مسيرات العودة هذه هي أقل المسائل تعقيداً، وأكثرها قابليةً للتقويم في الحال، ناهيك عن حقيقة أنها محلّ نقاش داخلي واسع في الواقع، الذي انخرطت فيه قوى ونخب ومتفقون، باتوا يُجمعون على ضرورة إخضاع هذه الظاهرة الكفاحية النبيلة لعملية نقدية عاجلة، قبل أن تتلاشى جوانبها الإيجابية الملهمة مع مرور مزيدٍ من الوقت، وتتعاظم فيها، في المقابل، المظاهر السلبية الباعثة على القلق مما لحق بهذه الأداة الكفاحية من عوار، يهدد مآل مسار المقاومة الشعبية، وقد يقوّضه بعد حين قصير.

لقد بدأت مسيرات العودة في ذكرى يوم الأرض الخالد (30 مارس/ آذار)، وكأنها انبعاثٌ لطائفة الفينيقي الأسطوري من تحت الرماد، أخرجته إلى حيّز الصراع المديد فكرةً كفاحيةً مبدعةً، قوامها الكفاح الشعبي والمقاومة غير العنيفة، بديلاً عن الشكل الكفاحي السائد منذ عقود طويلة، تبدّلت في غضون سائر المعطيات، وقضت في ما قضته من حقائق قاسية، لزوم التكيف مع ضرورات واقع موضوعي صارم، ازداد فيه الخلل في موازين القوى، وتضاعفت خلاله كلف المواجهة المسلحة على

نحو أثقل بشدة على أيدي شعب فقير الموارد ومحاصر، لا سند له في المحيط المجاور، وليس في وسعه مواصلة النزيف، وسط كل هذه اللامبالاة المريبة.

بدأت هذه المسيرات قرارا وطنيا جامعا ومنسقا بصورة طيبة، وهي صورة غابت طويلاً عن الفعل الفلسطيني، لا سيما منذ الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، كما بدأت شعاراتها عملية، واقعية إلى أبعد الحدود، ومتماهية مع متطلبات هذه المرحلة غير المواتية لرفع السقوف وتعلية نبرة الخطاب، الأمر الذي عقد معه الوطنيون، من خارج الوعاء الفصائلي، رهاناً كبيراً على تحقيق مكاسب نضالية متراكمة، يمكن البناء عليها، وتحويلها إلى منجز سياسي ضد الاحتلال، خصوصاً أنها أدت إلى تجديد الروح الكفاحية الفلسطينية، بعد تهافت معيب، ورفعت المعنويات المتزعزعة، وأعدت بث صورة مشرقة عن نضال شعب لم تتكسر لديه الإرادة، وفوق ذلك استعادة الاهتمام الدولي بقضية خبت أضواؤها في زحمة التطورات الإقليمية والحرب على الإرهاب.

غير أن ما كان معقوداً من رهان كبير على هذه الظاهرة النضالية الواعدة، أخذ بالتبدد رويداً رويداً، فيما راحت العوامل السلبية تغطي على العوامل الإيجابية مع مرور الوقت، لا سيما بعد أن تم اختطاف هذه الظاهرة جهاراً نهاراً، من جانب الفاعل الأساسي المنظم هذه المسيرات، حيث بدأ يعمل على توظيفها في خدمة مصالح فصائلية جزئية، غايتها تعزيز سلطة الأمر الواقع، ومدّها بأسباب البقاء بكل ثمن، بما في ذلك تهميش اللجنة الوطنية العليا لمسيرات يوم العودة، ذات التكوين التعددي، والظهور من ثمة بمظهر القائد الفعلي لكل هذا الحراك الشعبي العارم، بل والتفاخر بأن شهداء المسيرات في غالبيتهم هم من أبناء "حماس"، وكانت تلك غلطة سياسية استثمرتها جيداً سلطات الاحتلال.

وهكذا، بعد نحو سبعة أشهر من المظاهرات على السياج الفاصل على حدود قطاع غزة، استشهد خلالها أكثر من 200 شاب وشابة، بمن فيهم الأطفال، وجرح في أثنائها آلاف من مختلف الأعمار، تبدو اليوم هذه الظاهرة غير المسبوقة، بعيدة عن بداياتها الأولى، محاصرة ومعزولة في غزة فقط، بل صوتاً لا صدى له لدى التجمعات الفلسطينية الأخرى، لا سيما في القدس والضفة الغربية وديار الشتات، وتحولت، في زمن قصير، إلى حدث روتيني شديد الاعتيادية، لا يثير إيقاعها اهتماماً خارج فلسطين، ولم تخلق جسارتها الهائلة رأياً عاماً دولياً متعاطفاً، كما لم تشكل تضحياتها العظيمة أداة ضغط سياسي على المحتلين الذين لا يتورعون عن القتل بدم بارد، ويشددون في الوقت ذاته الحصار. هذه دعوة أخرى إلى القيام بمراجعة أحسب أنها تأخرت بعض الشيء، وقد تفقد جدواها إذا تقاعس عن القيام بها من يمسكون بناصية القرار في القطاع، وترك الحبل على غاربه لمن يوهمون أنفسهم أن هذه المسيرات قد حققت المعجزة، وأسقطت صفقة القرن، حسب بعض الادعاءات، الأمر الذي يُملي على

من أيديهم في النار المبادرة إلى إعادة تقويم المسار، وليست المسيرات فقط، بعيداً عن الذهنية الفصائلية المغرقة في أنانيتها، وبمناى عن الحسابات الصغيرة المقيتة في جوهرها، وهو ما يعني، بالضرورة الموضوعية، إجراء مراجعة تأخذ بالاعتبار أوضاع غزّة المنهكة، وطاقتها المتآكلة أسبوعاً بعد أسبوع، وربما يوماً بعد يوم، مع الانتباه إلى ضرورة تقليل هذه الأثمان البشرية الباهظة إلى أدنى الحدود، أي التراجع خطوةً إلى الخلف من أجل التقدم خطوتين إلى الأمام على الطرق الطويل.

بكلام آخر، ينبغي تصويب أهداف هذه المسيرات وعقلنتها، وخفض أكلافها، وترشيد خطابها، وتوسيع قاعدتها، على نحو يجعل منها أداة ضغط سياسي وأخلاقي وإنساني على الذئاب المتعشّنة للدم الفلسطيني، بل وتحويلها إلى رافعة كبرى للمطالب الوطنية الجامعة، لا مجرد السعي إلى إقامة مطار في سيناء أو ميناء بحري في قبرص، وهو ما يقتضي بداية رد الاعتبار للجنة العليا للمسيرات، وتعديل إطار هذه اللجنة، كي تصبح جهداً مشتركاً لمختلف القوى الاجتماعية والسياسية الفاعلة، لا أن تظل هذه الظاهرة الكفاحية وكأنها مجرد فعل غزّي مقطوع الصلة عن المجموع الفلسطيني الأشمل، وذلك بعد أن تم توظيف فعاليتها تارة لكسر الحصار، وطوراً لتحقيق تهدئة مع جيش الاحتلال، وهما أمران بالغ الأهمية على أي حال، لكن تحقيقهما عسير المنال في ظل استمرار حالة الانقسام، وتواصل وضع عربة التهدة قبل الحصان المربوط على مذود تعزيز سلطة الأمر الواقع في مطلق الأحوال.

ولعل ما يساعد على رفع الصوت أعلى من ذي قبل، ضد ما أخذ يطفو من عوارض جانبية ضارة، على سطح هذه الظاهرة الكفاحية العظيمة التي بشرت مشاهداً المبكرة باستعادة طابع انتفاضة الحجارة المجيدة، هي هذه الأصوات الصادرة من غزّة، ومن على مختلف منابر الإعلام، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، المطالبة بضرورة إجراء المراجعات الحثيثة قبل فوات الأوان، والكفّ عن قياس مضاء المسيرات بعدد الشهداء، وإنهاء سياسة الإنكار والمكابرة والعناد، والتوقف عن لعبة الدم بالدم (200 شهيد مقابل جندي إسرائيلي واحد)، وغير ذلك مما ارتفع من شعارات مرتجلة في سماء شريط ضيق من الأرض، مكتظ بالبأس واليؤس، بات معظم سكانه المفقرين لأبسط حقوق الإنسان، وبالأساس حياة تشبه ما لدى الآخرين من حياة، لا ينشدون أكثر من البقاء بشروط الحد الأدنى، والنجاة من شرور انهيار معيشي بات يطرق الأبواب.

العربي الجديد، لندن، 10/201/2018

## 51. فلسطين.. أشكال مقاومة مبتكرة

د. فايز رشيد

الشعوب المحتلة أرضها والمغتصبة إرادة أبنائها، تبتكر كل يوم أشكال مقاومة جديدة ضد المحتلين المتغربين. قرأنا كثيراً عن أشكال المقاومة للشعب الفيتنامي ضد محتلي أرضه الأمريكيين. الشعب الفلسطيني هو أيضاً يبتكر مقاومته المتوائمة مع تضاريس أرضه. فلسطين تخلو من الغابات وسلاسل الجبال التي يمكن لها أن تكون ملجأً أميناً للمقاومين.. رغم ذلك، اجترح الشعب الانتفاضة كشكل احتجاجي على المحتلين الصهاينة. الانتفاضة دخلت إلى القاموس السياسي العالمي. لقد تراوحت أشكال مقاومة الشعب الفلسطيني بين الكفاح المسلح، باعتباره الشكل الأرقى لها والأكثر تأثيراً في العدو، مروراً بالحجر، والنقيفة، والسكين، وأعواد التقاب، وإطارات السيارات، والطائرات الورقية (التي شبهها المحتلون بطائرات الفانتوم - بل أطلقوا عليها ذات الاسم)، وصولاً إلى وسائل جديدة، جرت تسميتها بـ "وسائل الإرباك الليلي" للعدو، الذي يقف محتاراً تائهاً في كيفية معالجتها، رغم قتله المستمر لأبناء وبنات الشعب الفلسطيني، فقد بلغ عدد شهداء مسيرات العودة نحو (197) شهيداً وشهيدة منذ 30 مارس/آذار الماضي حتى اللحظة.

نعم، مع حلول الليل يبدأ فتية فلسطينيون بقرع الطبول والأغاني، فيما يطلق آخرون بالونات حارقة أو مفرقات بهدف إزعاج "الإسرائيليين" الذين يسكنون قرب السياج الحدودي مع قطاع غزة. لقد شكل أبناء الشعب الفلسطيني مؤخراً، مجموعات تسمى "وحدات الإرباك الليلي" تضم مئات الشبان والفتية، تتلخص مهمتها في خلق أجواء "رعب وإزعاج" لآلاف السكان الصهاينة في المستوطنات والبلدات الزراعية الحدودية، ولمئات الجنود المحتلين الذين يراقبون الحدود من أبراج مراقبة عسكرية، أو في مواقع أقيمت مؤخراً خلف تلال رملية على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع المحاصر منذ عشر سنوات. كل ليلة يتجمع مئات من الشبان على بعد عشرات الأمتار من السياج الفاصل، القريب من برج المراقبة في محيط الموقع العسكري لمعبر كرم أبو سالم، المحاذي للسياج الفاصل في رفح، ويقومون بفعاليات على وقع الطبول والأغاني والدبكة الفولكلورية فيما يسمى بـ "الإرباك الليلي".

أيضاً، ووفقاً لما ذكرت الأنباء، فإنه في الخيم التي نصبت على بعد عدة مئات من الأمتار من الحدود، يتجمع شبان آخرون، يبدؤون بنفخ بالونات، يضعون فيها مواد حارقة ويطلقونها باتجاه المناطق "الإسرائيلية"، والتي تؤدي إلى حرق مساحات من الأراضي المزروعة. في الأثناء يبدأ بعض الشباب في نفخ أبواق مزاميرهم، ويطلق آخرون من وراء تلال رملية، قنابل صوتية يدوية ومفرقات مصنوعة من مواد بدائية. وفي ذات الموقع يوجد بعض الشبان المثلثين الذين يطلقون على أنفسهم اسم مجموعات "أبناء محمد الزواري" (نسبة لمهندس الطيران التونسي الذي اغتاله مجهولون في تونس

في 2016)، كما يجري إعداد طائرات ورقية يثبت فيها عدد من المواد الحارقة التي تطلق أيضاً باتجاه المناطق القريبة المحتلة في عام 1948. من الوسائل الجديدة أيضاً، يصنع الشبان الفلسطينيون مجسمات لحوامات صغيرة، تحمل شعلاً يركّبونها على بالونات ويطيرونها باتجاه المناطق المحتلة. من جانب آخر وحول رد فعل المستوطنين، صرّحت روني كيسين الناطقة باسم المجلس المحلي في "كيرم شالوم" الواقعة قرب حدود غزة لصحيفة "هآرتس": "إن التظاهرات الليلية تشكل كابوساً لنا، فقد بدأوا بإلقاء قنابل صوتية، والأمر مخيف جداً، إنها وسائل خطيرة جداً وتعتبر فعلاً مثل سلاح حي". هذه الفعاليات الليلية تتم يومياً منذ أسابيع. إن الإرباك الليلي يمثل "بداية" لمرحلة متطورة في الاحتجاجات التي بدأت في 30 آذار/مارس الماضي للمطالبة برفع الحصار الصهيوني عن القطاع، وهي أيضاً تأكيد شعبي فلسطيني على حق اللاجئين "في العودة إلى بلداتهم وقراهم ووطنهم وبيوتهم التي هجروا منها" قبل سبعين عاماً.

حقيقة الأمر، أنه ومنذ انطلاق مسيرات العودة، التي تزامن بدؤها مع ما يسمى "صفقة القرن" الأمريكية - الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية، والقرار الأمريكي حول القدس، وسنّ "إسرائيل" ل"قانون القومية" الفاشي العنصري، فإن الرد الشعبي الفلسطيني لم يتوقف عن محاولة إسقاط كل هذه المحاولات في مهدها، وهي تأكيد أيضاً على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه، وهي إثبات مباشر على أن المستوطنين لن ينعموا بالهدوء على أرض يفتقدون الانتماء إليها، بالرغم من مرور سبعة عقود على الإنشاء القسري لدولتهم.

الخليج، الشارقة، 2018/10/10

## 52. استمرار السيطرة على الشعب الفلسطيني يعرض مستقبل إسرائيل للخطر

عاموس هرتيل

بعد أكثر من سبعين سنة على وجود إسرائيل، فإن الرؤية الصهيونية لدولة إسرائيل - مثلما نصت عليه وثيقة الاستقلال - لا تتناسب مع واقعها الحالي، بل أكثر من ذلك؛ مع الميول المستقبلية الناشئة عنه.

هذا واقع "تنزلق" فيه إسرائيل رويداً رويداً وبالتدريج إلى تثبيتها كدولة واحدة لشعبين بين البحر المتوسط ونهر الأردن. دولة كهذه بالضرورة ستكف عن أن تكون يهودية أو ديمقراطية، ولن تتمكن من اتباع مساواة كاملة بين مواطنيها فيما يكون شعب ما محكوماً من شعب آخر بخلاف إرادته.

لقد أجرى معهد بحوث الأمن القومي، الذي يرى في هذا التدهور خطراً على مستقبل دولة إسرائيل، بحثاً جذرياً في جملة من المستويات وفحص سلسلة من الخيارات لبلورة صيغة سياسية - أمنية،

مسؤولة وواقعية تسمح بانفصال سياسي وإقليمي عن الفلسطينيين. والاستنتاج الواضح الذي نبع من هذا البحث هو ضرورة التوجه إلى صيغة متعددة المسارات مع أفق واضح، لا يكون مفروضا بسبب ضغط دولي أو في أعقاب حدث تكتيكي كهذا أو ذلك، بل يعبر عن سياسة في مركزها مبادرة إسرائيلية مستقلة لتصميم مستقبلها على نحو أصح، في ظل الحرص على المعايير الحيوية للحفاظ على طابع وأمن إسرائيل على المدى البعيد.

ظاهراً، إسرائيل والفلسطينيون على حد سواء ملتزمون (بشكل معلن على الأقل) منذ 25 سنة بحل الدولتين لشعبين، الذي يفترض أن يتحقق في المفاوضات وتوفير رد متفق عليه ونهائي في تسوية دائمة لكل المسائل الجوهرية: الحدود، القدس، اللاجئيين والأمن. ولكن الطرفين فشلا في تحقيق الاتفاق المرة تلو الأخرى، فيما فشل المفاوضات، التي أدارها وزير الخارجية جون كيري في 2014، كشف مرة أخرى عن الفجوات المتسعة في مواقف الطرفين في محاولة للوصول إلى اتفاق دائم. في أوساط الطرفين يتبلور الرأي بأن الاتفاق الدائم ليس ممكناً في السنوات القريبة القادمة. فالميول الحالية في الرأي العام وفي القيادات في القدس، رام الله وغزة، تسد الطريق في وجه حل شامل، متفق عليه ومستقر للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

لقد تثبت في إسرائيل فهم "إدارة النزاع" انطلاقاً من فرضية قوية بأن المخاطر فيها أدنى من التوقيع على الاتفاقات بمبادئ ليست مقبولة على إسرائيل وتعرض أمنها للخطر. حتى وإن كانت هذه السياسة صحيحة على المدى القصير، من الواضح أنه على المدى البعيد يؤدي استمرار سيطرة إسرائيل على الشعب الفلسطيني وتعميق الاستيطان في قلب الأرض الفلسطينية إلى مس خطير بالطابع اليهودي، الديمقراطي والأخلاقي للدول.

يعرض معهد بحوث الأمن القومي في بحثه صيغة عمل لتحسين وضع إسرائيل الاستراتيجي في الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية.

هذه ثمرة عمل بحثي معمق ومتعدد الأبعاد، شارك فيه باحثات وباحثو المعهد، إلى جانب طاقم إرشاد خارجي ضم مسؤولين كبار في المستويين السياسي والعسكري، يعرفون بعمق المحيط السياسي والأمني لإسرائيل، كانوا في مركز اتخاذ القرارات فيها في العقد الأخير.

تعكس الصيغة تصميم إسرائيل على العودة إلى سياسة مؤيدة للفاعلية لتغيير الاتجاه والميول الإشكالية التي تتطور فيها إسرائيل في المدى البعيد.

لقد صممت الصيغة في أعقاب بحث مقارنة، تضمن فصلاً وتحليلاً لبدائل سياسية مختلفة وسيناريوهات مستقبلية محتملة، وغايتها تصميم واقع استراتيجي محسن لإسرائيل في ميل انفصال

سياسي، اقليمي ومدني عن الفلسطينيين. الهدف واضح: صد التدهور في الطريق إلى دولة واحدة، وحفظ قدرة الخيار والمرونة الإسرائيلية بين خيارات مختلفة في المستقبل.

تقوم الصيغة على أساس النتيجة البحثية التي تقول إن الرأي العام في إسرائيل ومعظم أجزاء الطيف السياسي في إسرائيل، يرون بالإيجاب الانفصال عن الفلسطينيين، إضافة إلى أساس الفحص المعمق لمواقف الأسرة الدولية وقسم من الدول العربية. لمثل هذه الصيغة احتمالية لا بأس بها لنيل التأييد - حتى وإن كان متحفظا - من أجزاء من الجمهور والقيادة الفلسطينية. ولكن من المهم التشديد على أن الصيغة تسمح بتصميم واقع استراتيجي محسن لإسرائيل حتى في غياب استعداد فلسطينيين للوصول إلى توافقات وتسويات سياسية. في هذا السياق ينبغي التشديد على أن الصيغة لا تقترح حلا سياسيا شاملا، ولهذا فإنها لا تتضمن حولا دائمة للمسائل الحساسة - القدس والحرم، اللاجئين والمستوطنات - التي يتقرر مصيرها في اتفاق شامل مستقبلي.

المفهوم الأمني في الصيغة لا مساواة فيه، انطلاقا من الفهم بأنه دون أمن لا يمكن لأي حل أن يصمد. ويستند مفهوم الأمن إلى حرية عمل تنفيذية للجيش الإسرائيلي في كل الأرض من غرب الأردن، في ظل تقليل الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين؛ استكمال الجدار الأمني؛ السيطرة الحصرية في غور الأردن، في المعابر، في المواقع وفي المحاور الاستراتيجية؛ تعزيز التعاون مع أجهزة الأمن الفلسطينية وتعميق التنسيق العملياتي مع الدول المجاورة - مصر والأردن.

تشير الصيغة إلى عدد من المسارات للوصول إلى الهدف، في ظل التمسك بمبدأ منظم يقضي بأنه يجري كل الوقت تقدم مصمم لا يتوقف في حالة الوضع الراهن "الستاتوسكو" إذا ما سد أحد الطرق.

والانتقال بين المسارات يتم وفقا لتقويم الوضع الاستراتيجي وانطلاقا من الفهم بأنه ليس صحيحا الإبقاء بيد الفلسطينيين الفيتو على صورة دولة إسرائيل المستقبلية.

تتضمن الصيغة خطوات تثبت المصالح الإسرائيلية وتخلق مسارات سياسية وأمنية في حالة عودة الفلسطينيين إلى المفاوضات، ولكن أيضا في غياب اختراق سياسي - تثبت الصيغة إسرائيل في "حالة توقف" أكثر أمنا واستقرارا. ويستند التطبيق إلى المرحلة والتنوع، ما يتيح مرونة في الاختيار بين مسارات التقدم، وفقا للظروف السياسية المتغيرة ومدى تعاون السلطة الفلسطينية. تتضمن الصيغة في داخلها المصالح السياسية، الأمنية والإقليمية لإسرائيل، تحسن شرعية إسرائيل ومكانتها الدولية والإقليمية وتدعم تعزيز قدرة الحكم، الاقتصاد والبنى التحتية الفلسطينية.

في السنوات القريبة يوجد لدولة إسرائيل نافذة فرص نادرة، تلتقي فيها ظروف استراتيجية وسياسية فضلى تسمح باتخاذ سياقات تحسن وضعها الجغرافي السياسي. نرى في تطبيق الصيغة أمر الساعة

وفُرصة لتصميم مستقبل دولة إسرائيل وترسيخ الرؤيا الصهيونية التي على صورتها تصممت وتواصلت في غايتها دولة يهودية، ديمقراطية، آمنة وأخلاقية، ذات شرعية داخلية ودولية. موقع "معهد بحوث الأمن القومي" \*النص مقدمة لمذكرة سياسية بعنوان "صيغة استراتيجية للساحة الإسرائيلية الفلسطينية" تستهدف الخروج من الوضع الراهن.

الأيام، رام الله، 2018/10/10

53. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2018/10/9